ISSN 2393-8277

الرائد

AL-RA-ID

لكناؤ-الهند

السنة: ٥٩ العددان: ١٧-١٨ ١٢و٢٩/ جمادى الآخرة ١٤٣٩هـ
Vol. 59 Issues. No.17-18 01,16 March 2018

(من معاني الإسراء والمعراج) أن شخصية الرسول تلتقي فيها الأرض بالسماء، والجزيرة العربية بأرض النبوات الأولى، الأرض التي بارك الله حولها، ويلتقي زمن النبوات الأولى بعهد النبوة الأخيرة، فأي التقاء أكبر وأوسع وأجمل من هذا الالتقاء، فالبشرية تلتقي بمصدر النبوات والهدايات السماوية، والأرض تلتقي بالسموات العلى، إنه إذا انقطعت صلة الأرض بالسماء كانت هنالك متاهات وضلالات، وسخافات وسفالات، فوصل الله الأرض بالسماء بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم والإسراء به، فهذه الأمة أمينة لهذا الاتصال، أمينة لهذا الالتقاء الأرضي والسماوي، والزمني والمكاني، القاضي على الحدود الجغرافية، والحواجز المكانية، والفوارق الزمنية والاعتبارات العنصرية والجنسية، ويجب أن يتجلى هذا الالتقاء الكريم الفريد في كل مناهج حياتها، وفي حضارتها واجتماعها وفي علمها وفي تفكيرها، وفي فسلفاتها وأدبها، وفي خيالها وجمالها.

(الإمام أبو الحسن علي الحسني الندوي)

15/-

بسم الله الرحمن الرحيم

الرائد

AL-RA-ID لكناؤ

إسلامية نصف شهرية، تأسست
عام ١٩٥٩م، تصدر عن مؤسسة الصحافة والنشر
لندوة العلماء لكناؤ(الهند)

السنة: ٥٩ العددان: ١٧-١٨ ١٢و٢٩/ جمادى الآخرة ١٤٣٩هـ

الرئيس العام محمد الرابع الحسني الندوي
نائب الرئيس سعيد الأعظمي الندوي
رئيس التحرير محمد واضح رشيد الندوي
مدير التحرير جعفر مسعودالحسني الندوي
مديرالتحريرالمساعد محمد وثيق الندوي
مسؤل ادارة الرائد محمد عثمان خان الندوي

الإشتراكات السنوية

في الهند ٢٠٠ روبية
بالبريد الجوي في الخارج ٥٠ دولاراً أمريكياً

المراسلات

إدارة الرائد ـ تيغور مارك، ص ب ٩٣
ندوة العلماء، لكناؤ (الهند)

AL- RAID

Tagore Marg,P. Box. No. 93, Nadwatul Ulama
Lucknow. 226007 U.P(India)

E-mail : info@alraid.in Web : www.alraid.in

AL-RAID, A/C NO. 10863759813
IFSC CODE: SBIN0000125
SWIFT CODE: SBININBB157
STATE BANK OF INDIA,
LUCKNOW MAIN BRANCH (INDIA)

قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني الندوي
في آفسيت إنديا بريس، مشك غنج، لكناؤ

Printed and Published by S. M. Rabey Nadvi on behalf of Majlis-e-Sahafat wa Nashriyat of Darul Uloom Nadwatul Ulama at Ofset India Press Mashak ganj Lucknow.

Editor: WAZEH RASHEED NADVI

محتويات العدد

وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ٣
"الإسلامي للتنمية" يعتزم معالجة ١٠٠ ألف افريقي مصاب بـ"الساد" ٤
رحلتي الدراسية والعلمية ٥
درس من السنة ٨
كلمة الرائد:
كيف يكون المرء أكرم الخلق؟! ٩
الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي
مكانته الدينية والعلمية الممتازة ومنهجه التربوي الوسيط ١٠
سورة الإسراء وفتنة وسائل التواصل الاجتماعي ١٤
من علمك النقد الأدبي؟ ١٥
وعد بلفور: تعريف وسياق ١٧
ماذا دهاهم؟ ..... ولم الله ابتلاهم؟ ١٨
سريلانكا تعلن إلغاء حالة الطوارئ بعد أعمال عنف طائفي ١٩
في رحاب الدار:
دورة المسابقات العلمية والأدبية والثقافية ٢٠
قرأت لك:
كتاب" أباطيل القاديانية في الميزان" ٢١
أخبار وتعليقات:
يحذر سري روي شنكار من وقوع ما يشبه مأساة سوريا ٢٢
مظاهرات حاشدة سلمية للمسلمات ضد التدخل في الشريعة الإسلامية ٢٢
من الصحافة العربية:
روسيا: ندرس الانسحاب من اتفاق "أوبك" ٢٣
حرائق تدمر عشرات المنازل في أستراليا ٢٣
مساعدات إنسانية كندية إلى لاجئي الروهنجيا ٢٣
من قلب صحراء الوفرة بالكويت إشهار إسلام ١٥ مهتديا ٢٤
استراليا تثير قضايا انتهاك حقوق الروهنجيا مع رئيسة وزراء ميانمار ٢٤
براعم الإيمان! ٢٥
العطش.... العطش.... ٢٦
كلمات ذهب ٢٦
تعالوا نتعلم! ٢٧

الافتتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِيْنَ

محمد الرابع الحسني الندوي

إن الإيمان بمبادئ الإسلام وأداء الأعمال التابعة له، هو أساس القوة والعظمة للأمة الإسلامية، فقد قال الله تعالى: "وَأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ" [آل عمران:١٣٩] ويدل التاريخ الإسلامي على أن المسلمين نجحوا نجاحاً باهراً، ونالوا الرفعة والعلو عندما أخلصوا العمل في هذا المضمار، ولما قصروا في أداء مقتضيات العمل في ذلك أصيبوا بالمهانة والتقهقر بين الأمم.

فإن الله تعالى قد بيَّن الفرق بين الأمة الإسلامية والأمم الأخرى في نيل العزة والكرامة وذلك عندما قصروا في العمل بالدين المأمور من الله تعالى وآثروا الدنيا على الآخرة، أما أهل الدنيا والمنكرون لحياة الآخرة فقد ترك لهم الاستمتاع بها مقتصرين بها، وأما أهل الدين المأمور به من الله وهم أبناء الأمة الإسلامية فإن نجاحهم الكبير هو على أساس العمل الديني ولا يفوتهم النجاح في الدنيا كذلك، وهم مع ذلك ينالون في حياة الآخرة مئة الأضعاف مما يمكن أن ينالوا في الحياة الدنيا، ولا تفوتهم العزة والكرامة في الدنيا، بل قد ينصرهم الله تعالى ويفوقهم على أهل الدنيا في علو المكانة والعزة في الدنيا أيضاً.

فقد رأينا أمثلة ذلك في التاريخ الإسلامي منذ كان أهل الجاهلية في الجزيرة العربية أقوياء في أجسامهم وأحراراً في طلب ما يرونه من متاع الدنيا بقدر وسائلهم الأرضية، مع ذلك كانوا ضعفاء فيها ولم تكن لهم قوة كبيرة أمام الأمم المحيطة بهم من سلطة الروم والحبشة، لكنهم لما آمنوا بالإسلام ومبادئه وأدّوا مقتضيات هذا الإيمان ومبادئه أداءً مخلصاً، ارتقوا ارتقاءً كبيراً، وواجهتهم القوى العملاقة التي كانت تحيط بهم وتستهين بهم، فانهزمت انهزاماً شديداً وبلغ المسلمون إلى أوج العزة والقوة في أمور الدنيا كذلك، واستمروا في هذا العروج قروناً عديدة وبصورة فريدة، ثم تهاونوا في العمل في المقتضيات الإيمانية فضعفت قوتهم الدنيوية كذلك حتى واجهوا مهانة وهزيمة في نفس المناطق التي كانوا فيها على أوج القوة والشرف، ولكن الله تعالى الذي تؤمن الأمة الإسلامية بوحدانيته وألوهيته، حفظها من الضياع وترك لها فرصة للعمل المطلوب وجعل لها البقاء والعزة بقدر اختيارها للإيمان ومقتضياته المأمور بها بالإخلاص ونالوا القوة والعزة، فكانوا إذا فاتهم العز المطلوب في منطقة نالوا بسعيهم المطلوب العزة في منطقة أخرى، فعندما فقدوا العزو والغلبة في بغداد، نالوا الرفعة بحول الله تعالى بدخول أمة التتار في الدين الإسلامي، ولما فقد المسلمون مكانتهم في الأندلس الذي عاشوا فيه قروناً بعز وشرف، نالوا في نفس الوقت غلبة على الروم بفتحهم للقسطنطينية التي كانت مركزاً أساسياً كبيراً للروم وعلامة لعزتهم القومية.

وهكذا مرَّ التاريخ الإنساني للأمة الإسلامية من مثل هذا التراجح بين العزة والمهانة، ويثبت ذلك أن عز المسلمين وعظمتهم الدنيوية تابعة أيضاً لاتباعهم في الحياة الإيمانية والتزامهم بمبادئها وأوامرها، وقد يخطئ المسلمون بنظرتهم الخاطئة أن العزة لا تحصل إلا بالتبعية لمقتضيات الحياة الدنيوية وحدها، فهم بذلك قد يميلون إلى اتباع طريقة أهل الدنيا، انهم عندما يصابون باستكانة ومهانة يظنون أن سبب ذلك هو تقصيرهم في أسباب الدنيا وحدها، ولكن الحق أن السبب هو مفارقتهم للطريق الإيماني ومقتضياته العملية، وبذلك يفارقهم النصر من الله تعالى، فقد قال

سبحانه تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ" [محمد:٧] واشترط لنصر الله تعالى بأن يلتزم المسلمون باتباعهم لما أمر الله تعالى به من الإيمان به وأداء مقتضياته حق الأداء والاستهانة بمقتضيات الحياة الجاهلية التي تتعارض مع الملتزمات الإيمانية الدينية التي أوضحها الله تعالى في كتابه المجيد وسنة رسوله البشير، فإن القوى المادية والخطط الدنيوية التي تترآى ناجحة في نظر كثير من المسلمين اليوم ينخدعون بها ويعدونها طريق النجاح لنيل عزتهم وشرفهم مهما كان فيهم تهاون في العمل بالمقتضيات الإيمانية في حياتهم الفردية والاجتماعية، وهي تنبع من الإيمان والعمل الصالح فرديا وجماعيا ثم تكون معها الدعوة إلي الحق ونشره، وذلك بموعظة حسنة، وأما إذا كان يقتضي المجادلة فهي أيضا يجب أن يكون بطريق حسن، فقد قال الله تعالى "ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ، إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ" [النحل:١٢٥] فإذا واجههم العدو مواجهة حربية فلهم أن يواجهوه بنفس المواجهة وبنفس القوة طالبين الأجر في الآخرة، ويلزمهم أن يكون بالمحافظة على الحياة الإيمانية والدينية التي تربوا عليها، وبعد ذلك يحصل لهم النجاح والفوز والفلاح، وعلو المكانة في الدنيا كذلك، وينطبق عليهم قول الله تعالى "وَأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ" [آل عمران:١٣٩].

"الإسلامي للتنمية" يعتزم معالجة ١٠٠ ألف أفريقي مصاب بـ"الساد"

يعتزم صندوق التضامن التابعة للبنك الإسلامي للتنمية، إنشاء صندوق بقيمة ٣٠ مليون دولار ضمن مشروع مكافحة العمى الممكن تجنبه، بهدف علاج ١٠٠ ألف مصاب بمرض الساد، في ١٢ دولة أفريقية.

وبحسب بيان للبنك الإسلامي للتنمية، فإن "صندوق التضامن" سينشط حتى عام ٢٠٢٢ في بوركينا فاسو وتشاد وغينيا وساحل العاج وجيبوتي وجزر القمر وغينيا بيساو وموريتانيا ومالي وموزمبيق والنيجر وتوغو، ضمن المرحلة الثانية من مشروع مكافحة العمى الممكن تجنبه.

ويقوم صندوق التضامن الإسلامي للتنمية بأعمال تهدف إلى الحد من معدل الفقر في الدول الأعضاء.

وأشار البيان أن المرحلة الأولى من المشروع ساهمت بفحص عيون ٢٤٤ ألف شخص في ٨ دول أفريقية، خلال الفترة ما بين عامي ٢٠٠٨ و٢٠١٥، حيث تم إجراء عمليات جراحية لـ٤٩ ألف مصاب بمرض الساد.

وأكد أن مدينة إسطنبول التركية ستحتضن اجتماعًا تنسيقيًا يومي ١٩ و٢٠ مارس الجاري، بمشاركة ٣٢ حكومة ومنظمة مجتمع مدني، لمناقشة المرحلة الثانية من المشروع الذي يُخطط لإطلاقه رسميًا في اجتماع الجمعية العامة للبنك الإسلامي للتنمية المزمع عقده في تونس مطلع أبريل القادم.

وأوضح البيان أن المشروع يجري بالتعاون بين هيئة الإغاثة التركية (IHH) واتحاد مكافحة العمى السعودي (PBU)، والوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية (EAPD)، والوكالة الأذرية لدعم التنمية الدولية (AIDA)، والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا (BADEA).

وفي البيان ذاته، قال مدير عام صندوق التضامن الإسلامي، وليد الوهيب، إن التعاون بين المؤسسات المذكورة هو انعكاس لرؤية الصندوق طويلة المدى بشأن إنقاذ الناس والحد من الأمراض التي تتسبب بفقدان البصر.

وتُشير معطيات منظمة الصحة العالمية، إلى وجود حوالي ١٢ مليون أفريقي مُصاب بمرض الساد.

والساد (Cataract) أو الماء الأبيض؛ هو مرض يصيب عدسة العين الطبيعية القائمة خلف الحدقة، فيعتمها ويفقدها شفافيتها مما يسبب ضعفاً في البصر دون وجع أو ألم.

ويعاني المصاب بالساد من تحسسه للإنارة المبهرة والقوية مع ضعف في النظر ليلاً، وقد يصيب عيناً واحدة أو كلتا العينين.

رحلتي الدراسية والعلمية

(٤)

الإمام أبو الحسن علي الحسني الندوي رحمه الله

كان من حسن حظي أن أتيحت لي الفرصة السعيدة لدراسة الحديث النبوي الشريف عند المحدث الكبير العلامة حيدر حسن خان الطوكي الذي كان من أبرز تلامذة الشيخ غلام أحمد اللاهوري، والشيخ لطف الله الكوتلي، والشيخ أحمد حسن الكانبوري، وشيخ الإسلام العلامة حسين بن محسن الأنصاري اليماني الخزرجي، وكان خليفة للشيخ الأجل إمداد الله المهاجر إلى مكة المكرمة، وكذلك كان من سعادة حظي أنى لما بدأت دراسة الحديث النبوي الشريف لم أشتغل بدراسة موضوع أو فن آخر؛ بل انقطعت كلياً إلى دراسة الحديث النبوي، لا يهمني موضوع آخر سوى المحافظة على حضور دروس الحديث الشريف التي كان يلقيها شيخ الحديث العلامة حيدر حسن خان الطوكي بدار العلوم لندوة العلماء، وأصحبه، بل كنت أكيله وشريبه، وأرافقه في السفر والحضر، وكان يحضر هذه الدروس طلاب دار العلوم، فكنت أعيش بين المكتبة العلمية النادرة لندوة العلماء ومكتبة الشيخ الطوكي الزاخرة بأمهات الكتب والمصادر والمراجع العلمية القيمة.

كان للعلامة الطوكي منهج خاص في تدريس الحديث الشريف، وكان منهجه علمياً، وبفضل منهجه هذا يكسب الطلاب التذوق بالفن الشريف، بل ملكة عملية لهذا الفن، وكان حنفياً، بل كان ترجماناً للمذهب الحنفي ومدافعاً عنه قوياً، ولكن منهج تدريسه للحديث الشريف كان على طريقة المحدثين المحققين، ويحمل خصائص محدثي اليمن، ويغلب عليه منهج العلامة الشوكاني في التأليف، وكتابه "نيل الأوطار" نموذج لذلك، وكانت في مصادره ومراجعه في تدريس الحديث الشريف كتبُ وتحقيقات المحدثين المحققين أمثال الشيخ محمد بن إبراهيم الوزير والشيخ محمد بن إسماعيل الأمير والعلامة مقبلي، وكان يعتمد في أصول الحديث على كتب الحديث النادرة مثل المتون والمسودات القلمية لـ " تنقيح الأنظار" وتوضيح الأفكار"، كما كان يستفيد من كتاب "الجوهر النقي" للعلامة ابن التركماني، وكتاب "نصب الراية" للإمام الزيلعي، وكان يرد على الحديث الصحيح بالحديث الصحيح، مراعياً الأصول المقررة للجرح والتعديل، والدراسات والبحوث الاجتهادية والعلمية، ومن مميزات منهجه أنه كان يستخدم الطلاب في دروسه في المراجعة والتحقيق والفحص والتفتيش، لم يكن يدعهم يسمون وانتهى، بل كان يشركهم معه في الإحالة إلى المصادر والمراجع والاقتباس منها، والبحث عن المواد العلمية المطلوبة من كتب الرجال وكتب الجرح والتعديل، وتحرير المسائل، الأمر الذي يوسع آفاق الطلاب ويكسبهم تجارب عملية في البحث والنظر والتحقيق، وينشئ فيهم ملكة البحث والتحقيق والتذوق بالحديث الشريف.

ومن الكتب الحديثية التي أفادتني أكثر من الكتب الأخرى في دراسة الحديث النبوي الشريف، شرح صحيح مسلم للإمام النووي، وهو خير معلم للمبتدئين في دراسة علم الحديث الشريف، وقد أنشأ هذا الكتاب فيَّ ملكة الاستفادة من شروح الحديث الشريف، وملكة البحث والتحقيق والفحص والنظر، ثم استفدت من "فتح الباري" للحافظ ابن حجر عندما أسند إليّ تدريس الحديث، فأعجبت أشد إعجاب بما كان يمتاز به عن الآخرين من سعة النظر وثقوبه، والقدرة الفائقة على الفن الشريف، والاطلاع الواسع على مصادره، ومظانه، والمكتبة الزاخرة في

هـذا الموضـوع، ويعتـبر هـذا الكتـاب القـيم مـأثرة علميـة عظيمة للعلماء المسلمين لا يوجد لهـا نظـير في الكتـب الدينيـة للأمـم الأخـرى، وإن دراسـة هـذا الكتـاب يحـدث في دارسـه السـرور والاهـتراز والافتخـار والاعتـزاز، ومـن الكتـب الـتي شـغفت بهـا وأثـرت في تكـويني الخلقـي وشـحنت بطاريـة قلـبي، أبواب الزهد والرقاق من كتاب الترمـذي، وكتـاب الأدعيـة مـن سنن أبي داؤد.

وفي تلك الفترة نشأت في رغبة إلى قـراءة كتـاب "إحيـاء العلـوم" فوقـع مـني موقعـاً وأسـر لبـي، ولكـن لم تعـد دراسـة هـذا الكتاب مستمرة، والفضل فيه يعـود إلى فراسـة أخـي الأكـبر وبصيرته النافذة، وكـان يخشى أن الشغف بدراسة هـذا الكتـاب يسبب اتجاهـات غـير معتدلـة، ونزعات متطرفة.

وفي عـام ١٩٣٠م قـدم نـدوة العلماء أديب بارع ذو أسلوب متميز باقتراح الشيخ خليل عرب، وبدعوة أخـي الكـبير هـو العلامـة تقـي الـدين الهلالي،والـذي لـو لم أره لاحتجب عـني كـثير مـن حقـائق اللغة العربية وقواعدها ومبادئها، ولم أتخلـص مـن عجمـة الهنـود، ولاعتبرت لغة القرن الثاني والثالث آثـاراً مطمـورة وميتـة، وآيـات منقوشـة على الأوراق، ومكتوبـة على صفحات التاريخ،فإنه كـان جمع بين أسلوب السلف وتورُعهم العلمـي حيث يقول صاحب العلم عنـد عـدم معرفتـه:"لا" و"لا أدري" عنـدما لم يقـم بـالتحقيق العلمـي" وحفظ أهـل الشنقيط وإتقان أهـل اللغـة العربيـة،وكمال النحـويين، وحـلاوة أصـحاب اللغـة في الكـلام، فـإني لم أسمـع غـيره يـتكلم بلغـة صـاحبي "الأغـاني" و"البيـان والتبـيين"، فتتسـاقط الزهـور وتـنزل اللآلـي والـدرر مـن فمه عند مـا كـان ينطق، تكون كل جملة من كلامه مثالاً عالياً للأدب، كـان يتكلّم بمـا كـان يكتـب، وكـان يتحـدث باللغـة العربيـة الفـصيحة الجميلـة السـائرة، ومـا ينطـق بـه يكـون محـاورة عربيـة أو لغـة متداولـة سـائرة لـدى النـابهين مـن الأدبـاء والشعراء.

وقـد قـرأت علـى العلامـة الهلالـي الكتـب الأدبيـة، ونهلـت مـن نمـير أدبـه وعلمـه الفيـاض كمـا اسـتفدت بمجالـسه، وصحبته في الأسفار والزيارات، وقـد صـقلت مجالـسه مـوهبتي الأدبيـة وأنـشأت الملكـة الأدبية،وقد اكتشفت بصحبته ومجالسته حقيقتين: إحداهما أن هنـاك فرقـاً بـين اللغـة والأدب، فأمـا اللغـة فإنهـا لبنـة الأدب وأسُّـها، وأمـا الأدب فهـو قـصر اللغـة، ونقـوش ومعـالم لجـدران اللغة، واللغة وسيلة فنية متقدمة للتعـبير عـن الأخيلـة والمـشاعر والأحاسيس والأفكـار،والأدب يتولـد حيـث تتطـور الثقافـة والحضارة، فتعليم اللغة يأتي أولاً قبـل تعليـم الأدب، فمـن لا يعلـم اللغة لا يستطيع أن يعرف الأدب، وتعليمـه قبـل الأوان تـضييع للوقت، وتتم دراسة الأدب العالي في الهند باسم اللغة التي لا تؤتي ثمارهـا المرجـوة، ولا تنفـع بشيء في معظم الأحيان،وإن نظرة على المناهج الدراسية في المدارس تبين أن الكتب الأدبية المقررة لطلاب المرحلـة النهائيـة، تـدرس في المرحلـة الابتدائيـة، وكـذلك كتـب النحـو والـصرف متكدسـة،يتحملها الطالـب الابتدائي، كـان يقـول العلامـة الهلالـي أن كتـب الحريـري والمتنبي والحماسة كتب أدبية عالية تـتم دراستها بعـد تعليم ومزاولة اللغة العربية مدة طويلة، والتي يدرسها الطلبة في المرحلة المنتهية، ولكنهـا كـل بـضاعة الأدب في الهنـد، فنحتـاج إلى أن نتعلمها كلغـة حية قبـل ذلـك، وكـان يـرى أنـه يجـب أن نـتعلم اللغـة ككـائن حـي بـدون أيـة مساعدة مـن الترجمـة والـشروح وكـان يـصر علـى رأيـه هـذا ويبرهن في محاضرات متواصلة بالأدلة والبراهين الدامغة.

والحقيقـة الأخـرى الـتي اكتشفتها على يد العلامة الهلالي وهـي أول قواعـد النحـو والـصرف مبـادئ لتـشكيل اللغـة، تـأتي درجاتها بعـد اللغـة، وبـدون ذخيرة اللغـة لا تجـدي قواعـد النحـو والصرف نفعاً، والمفردات والألفاظ والجمل آجار للمبنى، وتعلم النحو أسّ البنـاء، وفـن الهندسـة، فـإن فقدت الآجار لن يبن أي مبنى، وأية هندسة قد لا تغني عن شيء.

وكـان يـرى العلامـة الهلالـي أن النمـوذج الحسن الرائـع الحـي هـو كـتب التـاريخ الموثـوق بهـا، ومنهـا مؤلفـات العـصر العباسـي الأصيلة، ولذلك أوصى بمطالعة

كتب "الإمامة والسياسة" لابن قتيبة و"كليلة ودمنة" لابن المقفع و"الأغاني" لأبي الفرج الأصفهاني و"رسائل الجاحظ".

كانت هذه الحقبة من تاريخ دار العلوم لندوة العلماء فصل ربيع للغة العربية في رحابها حيث كانت تفيض بركات الشيخ الهلالي من جانب، ومن جانب آخر يصدر زميلي الأستاذ مسعود عالم الندوي مجلة "الضياء" التي صقلت الذوق الأدبي والتمرين الكتابي وحرّكته إلى الأمام، وكانت السبب الأول في سيلان القلم وتفتُّق القريحة واتساع الأفق، وفي هذا الوقت أصبحت الكتابة والمطالعة والمنافسة والنقد باللغة العربية الشغل الشاغل، ومن حسن الحظ كانت تأتينا جرائد وصحف ومجلات مصرية وشامية وعراقية ومغربية، فنطالعها بشوق ورغبة، ونتبادل الآراء عنها، فهذه أولى دراسة للصحف والمجلات، ورغم أني كنت قد درست الكتب النهائية من الأدب العربي، وصحبت الأساتذة العرب إلا إني كنت أجد شيئاً من الصعوبة في فهم هذه الصحف، وكان أخي يساعدني، ويحلّ لي المشكلات، ويشرح التعبيرات والمصطلحات الجديدة، وانتفعت بها في الإنشاء والتعبير، ونفعتني هذه القراءة في التعبير والبيان أكثر مما نفعتني الكتب الأدبية التي قرأتها ودرستها.

ولاشك في أن مطالعة مقالات الكتاب المصريين والشاميين قد ساهمت في معرفتي باللغة العربية والأدب وتطورها، وتزود المجلات والصحف قراءها بثروة لغوية ونوادر مطمورة مغمورة منذ زمن، ويكتب الكاتب المعاصر - كما قال الأمير شكيب أرسلان - في يوم واحد ما لم يكن يكتبه الكاتب العباسي في سنوات، ولكن بالرغم من هذه الإفادة لم تؤثر مقالات هذه الصحف والمجلات على ذوقي وعقلي، ولم تؤثر على تفكيري كثيراً، وقد انتقد ذوقي الهندي الذي نشأ وتربّى وتكوّن في مطالعة الكتابات الإسلامية الجادة الأصيلة، العميقة القوية، الرصينة الدقيقة، مراراً وتكراراً الأفكار العربية والاتجاهات الوطنية المعاصرة والانهزامية من الغرب وحضارتها وسطحية آرائهم، وشعر ذهني بما كانت تحملها من تبعية واستسلام وضعف، وقد قرأت هذه المقالات بغاية من الأذى واشمئزاز ذهنياً وروحانياً، وقد وجدت بعض العمق في كتابات الأمير شكيب أرسلان وطابعاً من الإسلامية، ولكن الشخص الذي وجدت في كتاباته رأياً ودقة نظر وعمقاً ووجدته يحدد أمراض الأمة الإسلامية ويصف لها دواء يأتي لها بشفاء، وترك أثراً كبيراً على ذهني وعقلي هو كتاب" أم القرى" للكاتب عبد الرحمن الكواكبي الذي قد نسيه الناس ومضى عليه زمان، ولكن فيما بعد أصبت بصدمة كبيرة عندما رأيته يؤيد المنادين بالقومية العربية، وهو أول من سعى لإثارة الكراهية في العرب ضد العثمانيين، فتغير رأيي فيه، وقلّ تقديره في القلب.

وبعد انتهاء الدراسة المدرسية المنتظمة بدأت أطالع - وأنا في سن المراهقة الفكرية - كتباً غير مرتبطة بالمنهج الدراسي، فاستهللت مطالعتي بكتاب"زاد المعاد في هدي خير العباد" لابن قيم الجوزية، فحل مني محلاً عظيماً، فكأنه مكتبتي ورفيقي في السفر، ومشيري وأستاذي، وبدا لي كممثل بارع عظيم للمكتبة الدينية العامرة، يملأ الفراغ إذا حرمت من الاتصال بهذه المكتبة الزاخرة، إنه علمني طريقة الصلاة المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولقني الأدعية والأذكار المأثورة، وهداني إلى آداب السفر، وبه عرفت كيف أقضي نهاري وليلي في ضوء السيرة النبوية .

ومن الكتب التي أفادتني كثيراً في مقتبل عمري وكانت لها منة عليَّ، كتاب "قيام الليل" لمحمد بن نصر المروزي البغدادي أحد تلاميذ الإمام أحمد بن حنبل، ومن خصائص هذا الكتاب أنه لا يخاطب العقل ولا يعتمد على الدليل فحسب، بل يضرب على أوتار القلب ويمس سويداء النفس، ويغير وجهة الهواية والشوق، وبهما العبرة، وإنه أتى في كتابه بقصص للسلف وتدبرهم في القرآن وفهمهم له، وجمع فضائل قيام الليل بطرق بديعة مؤثرة، إذا قيض لشاب في ريعانه أن يعتكف على دراسته، أصبح هذا الكتاب كمرب ومرشد كامل له.

درس من السنة

عبد الرشيد الندوي

عن الحارث الأَشْعَرِيّ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا وَيَأْمُرَ بَنِي إِسرائيل أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُبْطِئَ بِهَا، فقالَ عِيسَى: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لِتَعْمَلَ بِهَا وَتَأْمُرَ بَنِي إِسرائيل أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، فَإِمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ، وَإِمَّا أَنَا آمُرُهُمْ، فَقَالَ يَحْيَى: أَخْشَى إِنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ يُخْسَفَ بِي أَوْ أُعَذَّبَ، فَجَمَعَ النَّاسَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَامْتَلأَ الْمَسْجِدُ وَقَعَدُوا عَلَى الشُّرَفِ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ، وَآمُرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ: أَوَّلُهُنَّ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَإِنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ، فَقَالَ: هَذِهِ دَارِي وَهَذَا عَمَلِي فَاعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ، فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ، فَأَيُّكُمْ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ؟ وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِالصَّلاَةِ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلاَ تَلْتَفِتُوا فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِوَجْهِ عَبْدِهِ فِي صَلاَتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ، وَآمُرُكُمْ بِالصِّيَامِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عِصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ، فَكُلُّهُمْ يَعْجَبُ أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا، وَإِنَّ رِيحَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَآمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ الْعَدُوُّ، فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَقَالَ: أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ، فَفَدَى نَفْسَهُ مِنْهُمْ، وَآمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللَّهَ فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ الْعَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعًا حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ، كَذَلِكَ الْعَبْدُ لاَ يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلاَّ بِذِكْرِ اللَّهِ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ اللَّهُ أَمَرَنِي بِهِنَّ، السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ وَالْجِهَادُ وَالْهِجْرَةُ وَالْجَمَاعَةُ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلاَمِ مِنْ عُنُقِهِ إِلاَّ أَنْ يَرْجِعَ، وَمَنِ ادَّعَى دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ جُثَا جَهَنَّمَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ؟ قَالَ: وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ، فَادْعُوا بِدَعْوَى اللَّهِ الَّذِي سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ، عِبَادَ اللَّهِ.

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي في سننه في كتاب الأمثال باب ما جاء في مثل الصلاة و الصيام والصدقة برقم:٢٨٦٣ وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: الحارِثُ الأَشْعَرِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ وَلَهُ غَيْرُ هَذَا الحديث. و أحمد في مسنده برقم: ١٧١٧٠ والطبراني في المعجم الكبير (ج:٣ ص: ٢٨٦) برقم:٣٤٢٧ و ابن خزيمة في صحيحه (٦٤/٢) برقم: ٩٣٠ وابن عبد البر في التمهيد (٢٨٠/٢١) و البغوي في شرح السنة (٤٩/١٠) برقم: ٢٤٦٠ و قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

شرح الحديث:

في هذا الحديث ذكر يحيى وعيسى عليهما السلام و بيان ما كانا يتصفان به من التقوى والخشية و ما كانا عليه من الجد و التشمير في أداء الأمانة وتبليغ الرسالة و الاهتمام بإصلاح القوم و إرشادهم و استخدام الحكمة و الموعظة الحسنة و القول البليغ فقد أمر الله يحيى بني إسرائيل بخمسة أمور، فقام بشرحها و إبانتها، و ضرب لكل منها مثالا بليغا مبينا كما يظهر لقارئ هذا الحديث، فمثل المشرك بالعبد الذي فوض إليه سيده خزائنه، و سلطه على داره و عمله، و طلب منه أن يؤدي إليه الضريبة، فكان يعمل في داره و معمله، و يؤدي الضريبة إلى غيره. و مثل اللذي يلتفت في صلاته بالذي قام بين يدي الملك العظيم و قد أقبل عليه بوجهه، و هو يعرض عنه. و مثل الصائم بحامل المسك الفائح الرائحة. و مثل المتصدق بالمأسور الموثق الذي قدم ليُصلب فافتدى بمعظم ماله. ومثل الذاكر بالذي يطارده العدو فالتجأ إلى حصن حصين يعز على العدو تسوره. قال ابن القيم رحمه الله في الوابل الصيب من الكلم الطيب (ص: ١٦): ذكر صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في هذا الحديث العظيم الشأن الذي ينبغي لكل مسلم حفظه وتعقله ما ينجي من الشيطان وما يحصل للعبد به الفوز والنجاة في دنياه وأخراه.

كلمة الرائد

بسم الله الرحمن الرحيم

كيف يكون المرء أكرم الخلق؟!

آعلن الله سبحانه وتعالى بغاية من الوضوح والبيان آن الإنسان مخلوق كريم خلقه الله سبحانه وتعالى من ذكر وأنثى بالتعاون بينهما ، ولذلك فإنه سواء في إنسانيته وفي طبيعته ، ومن خلال هذا التعاون والتواصل نشأت جماعات وطوائف من الناس، وتعارفت فيما بينها ، ونشأت أجيال وشعوب متعاونة بعضها مع بعض، وتكوَّن بذلك عالم بشري تعارف أعضاؤه بما رزقهم الله تعالى من عقل وذكاء يفرق بين الحق والباطل، وبين الخير والشر، فبذلك كان الناس كلهم على درجة واحدة متساوية من الإنسانية التي أكرمهم الله سبحانه بها وفضلهم على كثير ممن خلقهم تفضيلا "**وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلا**" [الإسراء:٧٠].

وبذلك كان للإنسان أسرة واحدة مفضلة بين جميع الخلق، وبذلك أدرك الإنسان ما له من درجة متميزة تشرح له الهدف الذي أراده الخالق سبحانه من تفضيله، وما له من مكانة عالية من تكريمه، ولكي يتعارف الناس فيما بينهم وزَّعهم في شعوب وقبائل بين العرب والعجم، لذلك فإن جميع الناس في الشرف النسبي سواء، ولكنهم يتفاضلون بالتقوى من الله والعمل بما أمروا به من عبادة الله تعالى وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم، وقد روى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة في الأهل مثراء في المال منسأة في الأثر، وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أكرم، قال: أكرمهم عند الله أتقاهم، قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: فمن معادن العرب تسألوني؟ قالوا: نعم، قال: فخياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا، وعن درة بنت أبي لهب رضي الله عنها قالت: قام رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فقال: يا رسول الله أي الناس خير؟ قال صلى الله عليه وسلم: خير الناس أقرؤهم وأتقاهم لله عز وجل، آمرهم بالمعروف، وأنهاهم عن المنكر وأوصلهم للرحم".

لولا الإنسان الذي خلقه الله سبحانه ليختبره ويمتحنه في أمور الخير ويرى كيف يعيش في هذه الدنيا؟ وهل هو يطيع خالقه أم يعصيه، لولاه لما كان لهذه الكائنات شأن ولم تكن هناك حاجة إلى خلق هذا الكون العظيم الواسع الهائل الذي يغني الإنسان في جميع حاجاته ويوفر كل ما يحتاج إليه للعيش في هذا العالم البشري، ولذلك كانت قيمة الإنسان وعظمته متصلة بمعرفة خالقه، وغاية خلقه لا تتحقق إلا بالطاعة والخضوع، وقد صرح الله سبحانه جميع طرائق الطاعة والمعصية لهذا الجنس الكريم العاقل، وبيَّن له ما ينفعه وما يضره، وما يرضى خالقه وما يسخطه.

فذلك هو الأساس الأصيل لحياة الإنسان، وتلك هي البنية التحتية لبناء صرح الإنسانية عالياً وتمثيل ذلك النموذج المثالي للخلق الذي فضله على جميع الخلائق حتى على الملائكة الذين هم عباد الرحمن لم يكلفهم الله سبحانه بما كلف به عبده الإنسان في هذا العالم من صبغ الحياة بكاملها بصبغة العبادة والطاعة بأنواعها وأداء الفرائض والواجبات التي لا تكتمل العبودية من غير القيام بها بغاية من الدقة والأمانة والخشية والتورع "**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ**" [الأنفال:٢٩].

وتحقيقاً لهذا الغرض الكريم بعث رسوله العظيم محمداً صلى الله عليه وسلم وأنزل معه الكتاب لكي يكون نوراً مبيناً للإنسان العاقل المؤمن ودستوراً خالداً له على وجه الدهر يحتوي على جميع التوجيهات والأحكام التي تفتقر إليها جماعة المؤمنين في حياتهم الفردية والجماعية ففيها ما يستوي فيه الذكر الأنثى، وما يتفرد في بعض منها الرجل من المرآة، ولكن الأساس هو ما بينه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وما قد مثله صلى الله عليه وسلم في القول والعمل والحكم والأمر "**وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا**" [الحشر:٧].

ومن خلال هذا الأخذ والرد والانتهاء والامتناع، أخرجت خير أمة من بين الناس فتميزت بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتمتعت بالفلاح الكامل، والتوفيق الشامل من ربها تبارك وتعالى "**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا، إن أكرمكم عند الله أتقاكم**" [الحجرات:١٣].

(سعيد الأعظمي الندوي)

الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي
مكانته الدينية والعلمية المتازة ومنهجه التربوي الوسيط

(٢)

سماحة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي

فقد كان العلامة الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي داعية مربياً عظيماً، وقائداً حكيماً محنكاً، كان منهجه في الدعوة والإصلاح منهج النصح والتوجيه إلى الخير، كان يراعي نفسية المخاطب وطبيعته ومشاعره، فكان ينتقد انتقاداً واضحاً عندما يرى انحرافاً وقصوراً في ناحية العقيدة ومقومات الدين، وكان يقوم بالعمل الجرئ لتوجيه عناية الناس إلى الحفاظ على مصلحة الأمة الحقيقية، وكان يستخدم لتحقيق هذا الغرض أسلوب الخطاب العام لعامة الناس، وأسلوب اللقاء والحوار والإفهام للقادة والحكام والمسئولين الحكوميين، فكان يستخدم في منهجه الدعوي من الأساليب ما كان مناسباً لمكانة المخاطب وتكوينه العقلي مع التقدير والاعتراف لأعماله وجهوده، إنه كان ينتقد من كانوا يستحقون النقد، ولكن بأسلوب فيه حب ولطف وشفقة، يحتملون مرارة الكلام لأسلوبه الأخوي الناصح، وقد انتقد علناً الذين قاموا بثورات عسكرية في الدول العربية، وكان إذا لم يشاهد انحرافاً خطيراً في قائد أو زعيم أو ملك في العالم العربي لم يوجه إليه خطاباً بشكل علن ولم ينتقده انتقاداً لاذعاً بل كان يختار أسلوباً شفيقاً ناصحاً، ويتصل به شخصياً أو يراسله، ويلفت أنظاره إلى ما رأى إصلاحه أو إلى خطر شعر به داخلياً أو خارجياً، فقد اختار هذا المنهج الحكيم في مخاطبة الملك فيصل، والملك فهد وملك المغرب، والملك حسين، بينما وجه انتقادات صريحة إلى جمال عبد الناصر ومصطفى كمال أتاترك وقادة آخرين كانت خطواتهم أو سياستهم تعارض الدين.

وكان منهجه في الدعوة والإصلاح والنصح والتوجيه مستمداً من هذه الآية الكريمة: "ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ" [النحل:١٢٥].

كان يعرف بفضل دراسته الواسعة العميقة للتاريخ وتاريخ النبوة والأنبياء أن الله تعالى قد أمر نبيه موسى باختيار اللين والرفق في دعوة فرعون، كما يعرف أن الذين كانوا متمادين في الغي والضلال ومصرين على معاداة الإسلام ومحاربته، قد ورد فيهم الأمر الصريح: "قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ" [آل عمران:١٢] فكان موقف الشيخ الندوي من الدعوة والإصلاح متزناً وجامعاً بحيث عندما كان يخاطب الخاصة من الناس يختار أسلوباً لائقاً بمستواهم ومكانتهم، وحينما يخاطب عامة الناس، يخاطبهم بصراحة مراعياً مستواهم العام، ولا يذكر إسماً معيناً من المخاطبين، بل يختار المنهج النبوي "ما بال أقوام يفعلون كذا وكذا" ويوجد هذا المنهج الحكيم للدعوة والتوجيه في جهود الشيخ الندوي العلمية والدعوية بشكل ملموس.

وقد درس الشيخ الندوي حياة الإمام الغزالي، والشيخ عبد القادر الجيلاني، وأدرك أهمية أفكارهما وهمومهما وجهودهما الإصلاحية، وبذلك نشأت فيه عاطفة الإحسان والتزكية والإرشاد الديني، فاتصل بكبار العلماء الربانيين في عصره، واستفاد منهم واستقى من ينبوعهم وخاصة

تأثّر بالشيخ أحمد علي اللاهوري، والشيخ عبد القادر الرائبوري كثيراً، ونال ثقتهما وأخذ منهما الإجازة في الطريقة، ومما قوّى هذه النزعة أن جده من جهة الأم كان من كبار الزهاد والصلحاء والأتقياء في عهده، وكانت توجد في الأسرة الحسنية آثار الإمام أحمد بن عرفان الشهيد ظاهرة ملموسة.

كانت دراسة الشيخ الندوي دراسة عميقة واسعة لما أحرزه الغرب من تقدمات في مجال التعليم والعلم، وأدرك أن للتعليم دوراً كبيراً وأثراً عميقاً في تكوين الإنسان المتحضر، وقد أعجب إعجاباً شديداً بالفكرة التعليمية والمنهج التعليمي والتربوي لندوة العلماء التي كان رأسها والده وأخوه مدة، فدرس هذا المنهج التعليمي والفكرة التربوية السليمة وأدرك بخطورتها وأهميتها وضرورتها، وجعلها نصب عينه، ومنطلق جهوده، فأحرزت ندوة العلماء في عهد رئاسته لها تقدماً هائلاً، وتوسّع نطاقها، وأنشئت أقسام متعددة، وشعب جديدة للتعليم والتربية والبحث العلمي وتخصصات في الفكر والدعوة والقضاء الشرعي ومعاهد متخصصة لدراسات علوم الكتاب والسنة، ومركز البحوث الإعلامية.

فإن هذه الدراسات الواعية العميقة للتاريخ والفكر والثقافة، والاستقاء من الينابيع المختلفة للدعوة والتعليم والتزكية، قد صبغت حياة الشيخ الندوي بصبغة خاصة ممتازة تلمس آثارها في مختلف جوانب حياته الفكرية والتعليمية والتربوية والدعوية، وخصائصه الروحية وسلوكه بطريقة جلية واضحة.

لقد استعرض الشيخ الندوي تاريخ المد والجزر والإقبال والانحطاط في المجتمعات الإسلامية، كما درس دراسة علمية وموضوعية للشخصيات النابغة التي قامت بعمل الإصلاح والتجديد عبر العصور والشعوب من القرن الأول إلى عهده، وخاصة استعرض جهود ومواقف الإمام السرهندي والعلامة ولي الله الدهلوي والإمام السيد أحمد بن عرفان الشهيد، وأبعادها ونتائجها، وتأثير حركتهم الدعوية والتجديدية والإصلاحية على المجتمع، ومراعاتهم للطبيعة السائدة في عصورهم ومتطلباتها بأسلوب مقنع حكيم، وتأثّر بهم، وشعر بأهمية وضرورة منهج الإمام السرهندي في إصلاح الأحوال والأوضاع المتردية، وآثر منهج الإمام السرهندي واختاره لمواجهة الغزو الغربي والتيارات والاتجاهات الإلحادية في عصره، ورآه لائقاً بإصلاح اتجاه الحكومة الراهنة وتوجيه الدعوة إلى القادة والحكام والملوك.

وإن الجهود التي بذلها الإمام أحمد بن عرفان الشهيد في مجال الدعوة والإصلاح والتربية الإسلامية، كانت نموذجاً عالياً لاتباع السنة، وعلو همته وعزيمته، وخاضعة للطريقة التدريجية المتبعة في عهد النبوة، وتمثل هذه الجهودُ الإصلاحية والدعوية العهد المكي و العهد المدني، إنه بدأ حركته وعمله بإصلاح رفقته وتربيتهم وتزكيتهم، وتجنّب الشدة والانتقام، وكان يعتبر غلبة الشيعة وحكمها في منطقته خطراً للسنة، ولكن لم يصطدم معهم مباشرة، بل قام أولاً بعمل الدعوة والتربية والإصلاح والإرشاد، وآتت هذه الجهود الدعوية نتائج طيبة، وأثرت على النفوس والأذهان تأثيراً حسناً، ثم تدرّج في عمله وتقدّم خطوة خطوة في ضوء السيرة النبوية حتى ألجأته الظروف إلى القيام بالجهاد، فقد قام بهذا الجهاد متأسياً بالسيرة النبوية قدر مستطاعه، ولذلك هاجر من منطقته الخاضعة لغير المسلمين إلى منطقة حرة إسلامية، وجعلها منطلقاً لحركته الكفاحية ضد الكفرة، واجتنب مواجهة الحكم الإسلامي وأصحابه، وكان قد واجه قبله الإمام السرهندي فتنة الملك المغولي أكبر وأفكاره الملحدة بأسلوب حكيم وبطريقة تدريجية وشخصية، واختار الصبر والحلم والأناة والتريُّث في عمل الدعوة والإصلاح.

فقد جعل الشيخ الندوي هذين المثالين نموذجا لمواجهة أخطار عصره وتحدياته وحل مشاكله، واختار أسلوب النصح والمؤاساة والعطف والحب في التحدث مع الحكام والملوك، كان يذكر أولاً في خطبه وكتاباته ما يجده في المخاطبين من جوانب خيرة ومواقف بناءة، وصفات حسنة، ثم يلتفت إلى ما يجد فيهم من انحرافات أو اتجاهات متعارضة للإسلام، فكان من أثر هذه الطريقة الحكيمة الناصحة أنه لم يُعْتبر عملُه وحديثه معانداً أو مخالفاً للمخاطب، بل وجدت نصائحه وخطاباته وكتاباته آذاناً صاغية، وقلوباً واعية وعيوناً رامقة، فكانت خطبته مسموعة وقوله نافذاً ونصيحته مؤثرة، وموقفه مقبولاً.

كان منهجه في هذا المجال أنه يستعرض سياسة أصحاب الحكم، ويتصل بالحكام ورجال السلطات، ويختار أسلوباً مناسباً بصورة شخصية لا المعلنة، وينبههم على ما فيهم من مواضع ضعف أو انحراف، ويتحدث إليهم بأسلوب يشعرهم بأنه لا يستهدف وراء ذلك مصلحة مادية، بل هو من محض النصح وطلب الخير لهم، فيعد كلامه كلام الناصح والمتعاطف المؤاسي، وينفذ في قلوبهم، ويكسب ودَّهم، ويسلك نفس هذا المسلك في التحدث مع قادة الحركات والجماعات الملية الإسلامية، فكان يبدى تقديره لأعمالهم وجهودهم المشكورة، ويشارك فيها حسب الفرصة، ويزودهم بالرأي والمشورة حيث يقتضي الوضع، وبأسلوب لم يكن أسلوب المخالفة والعداء والمجابهة، بل يكون أسلوبه ناصحاً متعاطفاً، ويدل على ذلك موقفه نحو الجماعة الإسلامية وجماعة الإخوان المسلمين وأصحاب الدعوة والتبليغ، والمنظمات الملية والدينية الكبرى، فكان ينصح المسئولين عن هذه الجماعات ويزودهم بتوجيهات سديدة بالإضافة إلى تقديره البالغ لأعمالهم وجهودهم، وكان العمل الدعوي أهم وأكبر عملاً في نظر الشيخ الندوي من أعمال الأمة، وكان يرى الخلط مع الطريقة الرائجة للسياسة والعمل الدعوي غير الحكيم ضرراً كبيراً، ويحاول أن يكون غير منحاز إلى أحد الأطراف في الأمور الخلافية، غير أنه ينصح الأطراف ويوجهها بطريقة إيجابية، والتقى بقادة الإخوان المسلمين في مصر وأبدى تقديره لأعمالهم الدعوية ومساعيهم الإصلاحية، ومشروعاتهم البناءة، ومع ذلك نصحهم وأرشدهم إلى أن يركزوا جهودهم على نطاق العمل الدعوي فحسب، فقبلوا نصيحته ورأيه السديد، ولكن الأوضاع المتغيرة في مصر ألجأتهم إلى موقف آخر، وكان الشيخ الندوي يرى أنه لابد من الفرق بين عمل الدعوة وعمل السياسة، وكان له معرفة واطلاع على السياسة، وكان يظهر رأيه فيها على المستوى الشخصي، ولكن يحاول أن يربأ بنفسه من المشاركة العملية في السياسة الرائجة اليوم، ويرى ذلك غير منسجم مع طبيعة الدعوة وروحها، وكان يؤكد في جهود الدعوة على القيام بالمساعي الإصلاحية باسم إصلاح المجتمع في المسلمين، ورسالة الإنسانية في المجتمعات المختلطة، وكان يساهم في هذا المجال مساهمة ملموسة.

وكان الشيخ الندوي يهمُّه ويقلقه ما تمر به بلاد الهند من أوضاع خطيرة، وكان يدرك بفراسته جيداً ما سيتعرض له المسلمون بكونهم في الأقلية، من أخطار وتحديات، كما كان يدرك خطورة المسئولية الملقاة على المسلمين، وعظم دورهم بصفتهم خير أمة أخرجت للناس، فقد لفت الشيخ الندوي أنظار المسلمين مراراً إلى هذا الجانب المهم، وذكرهم بتقديم أمثلة من التاريخ، فقال في خطاب له:

" إننا في الهند اليوم نمر بفترة لم نشاهدها من قبل حسب ذاكرتنا، وهذا العصر يشبه عصر "الملك المغولي أكبر" إلى حدّما، غير أن عهد الملك أكبر لم يكن أخطر من هذا العهد الذي نعيش فيه،

وهذا الخطر هو أن الأغلبية قد قررت أنه لا مكان للمسلمين في البلد إلا بشرط أن يكونوا متخلين عن خصائصهم الملية كلها، وأحوالهم الشخصية، ولا يرفعوا أصوات الأذان، فالمساجد مهددة بالخطر، وقد مهّد الطريق إلى ذلك ما تعرض له المسجد البابري، وقد بدأ الآن الصحفيون والكتاب والمفكرون من الهندوس يكتبون بصراحة وهم يعلنون أن المسلمين إذا أرادوا أن يعيشوا في هذا البلد فعليهم أن يعيشوا فيه معتنقين للديانة الهندوسية، وإلا فلا مكان لهم فيه كمسلمين، لابدّ لهم أن يتخلوا عن جميع ما يتميزون به عن غيرهم في اللباس ورسم الخط، واللغة والحضارة والثقافة والمظاهر الإسلامية والشعائر الدينية.

وإن أكبر قوة تستطيع مقاومة هذه الفتنة وهذا الخطر، هم العلماء والمتخرجون في المدارس، فعليهم أن يؤكدوا في خطبهم في المساجد وفي المناسبات الإسلامية كالعيدين والجمعة ومناسبات أخرى من الأفراح والمسرات، أننا عاهدنا وقررنا أن نعيش في هذه البلاد بكل خصائصنا الملية وحضارتنا الإسلامية وشعائرنا الدينية وأخلاقنا الاجتماعية، وبشخصيتنا الإسلامية، لا نتخلى عن شعيرة من شعائرنا، ولا نتنازل عن جزء من أجزائها، حرام علينا أن نعيش مجردين عن هذه الخصائص، وعن هذه الحضارة، وعن هذه الشخصية حتى لا نستعد أن يكون إزارنا تحت الكعب ولا نقبل أن تكون لحانا مقصرة، فضلاً عن الحلق، نتبع الشريعة اتباعاً كاملاً، ونعيش بالشريعة، وأننا نضع نظام تعليمنا، ونعلم أولادنا التوحيد، ونعلم تعاليم ديننا، ونحيي الخط الأردي، هذه المسئولية الكبرى تعود إلى كواهل العلماء، وأنتم أجدر وأخلق بأداء هذه المسئولية بجدارة وصلاحية.

اسمعوا واحفظوا وعوا أن الفتنة الكبرى اليوم والتحدي الأكبر والخطر الجسيم هو تفشّي الثقافة المختلطة والحضارة الملحدة، والتخلي عن الشخصية الملية، ومما يبعث على الأسف والحيرة أن بعض المثقفين والكتاب والمفكرين من المسلمين هم أيضاً يدعون المسلمين أن لا يصروا على التمسك بشيء، وإن المظاهرة والاحتجاج ضد قرار المحكمة بشأن الأحوال الشخصية هو خطأ وقع فيه المسلمون، الأمر الذي أحدث رد فعل في الهندوس وظنوا أن المسلمين ضيّقو النظر ومتعصبون.

لا، نجهر بصراحة وقوة إننا قررنا أن نعيش في هذه البلاد بكافة خصائصنا وبإسلاميتنا وإسلامية أجيالنا القادمة، نرجو الله أنه سيؤتينا القيادة والسيادة في هذه البلاد بفضل الاعتصام بحبل الإسلام والعضّ على تعاليمه بالنواجذ، وذاك أن أية طبقة من طبقات هذه البلاد لا تملك طاقات أو مواهب أو خصائص تؤهلها للقيادة، وصيانة البلد من الخطر الذي يهدد كيانه، وجميع العناصر والطبقات عبدة المادة والمعدة، وعُبّاد الفتن، وعُبّاد القوة، والغلبة، والظلم، والجاه والمنصب، فلذلك نعيش بعز وشرف وكرامة نفس، وبخصائصنا، مرفوعي الرؤوس، ممدودي الأعناق، معتقدين أن كل ما نمارسه من العمل بتعاليم ديننا بحرية، هو حق وصواب، ويجيز لنا بذلك الدستور الهندي، ويكون البلد مأموناً ومصوناً وتتوفر فيه الرفاهية والرخاء والأمن والسلامة والأخوة والمحبة إذا كانت الحقوق مكفولة، والفرص متاحة لكل مواطن مهما كان انتماؤه، والحريات ممنوحة للعيش بأمن وسلامة، وللعمل بتعاليم دينه بحرية، والتظاهر بالشعائر الدينية والاحتفاظ بالشخصية الملية.

وليس يليق بنا في الوضع الراهن أن يتسرب إلينا اليأس والقنوط والاستكانة والضعف، وليكن في بالنا كل لحظة أن الإسلام لم يصل إلى هذه البلاد صدفة، بل وصل إليها بقدر الله وقضائه، أرسله إليها الله مدعوماً برحمته وتأييده ونصرته، فلن يمحى الإسلام من الهند".

سورة الإسراء وفتنة وسائل التواصل الاجتماعي

د. عبد الرحيم الرحموني

تداول عدد من مستعملي وسائل التواصل الاجتماعي ما وُصِف بأنه تحريف لعدد من أسماء سور القرآن الكريم، في إحدى طبعات المصحف الشريف، وتم التركيز بالأساس على سورة الإسراء التي سميت في هذه الطبعة ب "سورة بني إسرائيل"، ولقد أظهر ما تم تداوله صورا تظهر اسم الجهة التي أشرفت على هذه الطبعة، وتاريخ الطبعة، بالإضافة إلى الصفحة الأولى من السورة التي تظهر السورة باسم "سورة بني إسرائيل". وبتداول هذه الصور، تَمَّ تعليل ذلك بأن الطبعة مُمالأةٌ للأعداء وموالاةٌ للإسرائليين، واستجابةً لرغبتهم حتى يكون لهم ذكر في القرآن الكريم.

ومن المعلوم أن تحريف القرآن الكريم، مهما كان بسيطا، لا يمكن أن يُقِرَّه مؤمن بكتاب الله، وحتى إن تمَّ مِن جهةٍ ما فإن ذلك التحريف سرعان ما ينكشف بوضوح، لأن الله تعالى هو الذي تولى حفظ كتابه من التحريف والتبديل، ثم إن أهل العلم من هذه الأمة بالمرصاد لمن تُسوِّل له نفسه ذلك. كما أنه من المسلَّم به أن مُمالأة الأعداء وموالاتهم لا يُقِر بها مواطن سليم المواطنة، فكيف بمؤمن صادق الإيمان.

لكن المسألة هنا لا تتعلق بالإيمان أو التحريف، ولكن بما يمكن تسميته بـ"فتنة وسائل التواصل الاجتماعي" التي أصبحت إدمانا عند العديد من مستعمليها، ومن ثَمَّ يُمرَّر فيها كل غث وسليم، وإن الغث أكبر وأشد، حتى ولو كان في ظاهره سليما: فكم من حديث مزيف مزور لا أساس له من الصحة تداوله الناس عبر هذه الوسائل، فتَضرَّر به أشخاص، وهُدِّمت به أركان أُسَرٌ. وكم من حديث قيل عنه إنه نبوي، ولكنه حديث موضوع لا أساس له من الصحة. وكم من خبر باطل، متعلق بهذا أو ذاك من أفراد المجتمع؛ علماء ودعاة ومفكرين وساسة وموظفين ومهنيين، تبادله الناس متعجبين مستنكرين. وكم من معلومة باطلة قيل إن لها تأثيرات معينة إن تم إرسالها لعشر من الناس أو أكثر، وكم وكم..

طبعا لا يمكن أن يُنكر دور وسائل التواصل الاجتماعي في البناء والإصلاح وتقويم الاعوجاج، فكم نقلت من مآسي الشعوب والأقليات والأشخاص ووثقتها وبينت للرأي العام ما يحدث لها، وكم من فاسد افتضح أمره بسببها، وكم من مسؤول اضطر إلى الاستقالة بعدما كشفت هذه الوسائل أخطاءه ونشَرتها، وكم من سياسي دُفع إلى التواري بعد أن بينت مزالقه ونزواته، وكم من شركة أُجبرت على الاعتذار إلى عُمَّالها وزبنائها بعد تداول الناس عبر هذه الوسائل إساءات أو سوء تعامل أو غش في الإنتاج، وخاصة في الدول المتقدمة التي يؤدي فيها الإعلام دورا إيجابيا ويمثل فعلا السلطة الرابعة، إن لم نقل السلطة الأولى. وهذا هو الحلم الذي يُؤمل أن يتحقق في بلادنا لتؤدي هذه الوسائل دورها البنَّاء.

لكن ما يتعلق بسورة الإسراء وغيرها من السور التي سميت بأسماء أخرى ليست من هذا القبيل على الإطلاق لسببين:

أولهما أن سورة الإسراء وغيرها من السور عرفت بأكثر من اسم. والذي يعود إلى التفاسير وكتب علوم القرآن يجد ذلك واضحا؛ ويمكن أن نكتفي هنا بالنصين التاليين:

الأول: جاء في التحرير والتنوير في بداية تفسير سورة الإسراء ما يلي: "سُمِّيَتْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَصَاحِفِ سُورَةَ الْإِسْرَاءِ ..... إِذْ قَدْ ذُكِرَ فِي أَوَّلِهَا الْإِسْرَاءُ بِالنَّبِيِّ وَاخْتُصَّتْ بِذِكْرِهِ. وَتُسَمَّى فِي عَهْدِ الصَّحَابَةِ سُورَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؛ فَفِي (جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ) فِي (أَبْوَابِ الدُّعَاءِ) عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: "كَانَ النَّبِيُّ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الزُّمَرَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ" ..... وَوَجْهُ ذَلِكَ أَنَّهَا ذُكِرَ فِيهَا مِنْ أَحْوَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَا لَمْ يُذْكَرْ فِي غَيْرِهَا....."

الثاني: ما جاء في كتاب الإتقان في علوم القرآن للسيوطي في فصل بعنوان: "قَدْ يَكُونُ لِلسُّورَةِ اسْمٌ وَاحِدٌ وَهُوَ كَثِيرٌ وَقَدْ يَكُونُ لَهَا اسمان فأكثر". وتتبع الأسماء التي لها أكثر من اسم، إلى أن قال عن سورة الإسراء: "الْإِسْرَاءُ: تُسَمَّى أَيْضًا سُورَةَ سُبْحَانَ، وَسُورَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ".

وأما السبب الثاني فهو أن هذه الطبعة من المصحف التي وردت فيها هذه الأسماء موجهة إلى مسلمي آسيا في الهند وباكستان وبنغلاديش وغيرها، التي جرى فيها العرف على اعتماد طبع المصحف بهذه الأسماء لتلك السور.

من علمك النقد الأدبي؟

بقلم: محمد أكرم الندوي، أوكسفورد

قالوا: ما النقد الأدبي؟ قلت: هو دراسة للأعمال الأدبية وتفسيرها وتحليلها وموازنتها بغيرها والكشف عن محاسنها ومقابحها وما فيها من قوة وضعف ولون وجمال، وهو بكلمة أخرى تقدير النص الأدبي تقديرا صحيحا وبيان قيمته ودرجته وتحليل أسلوبه.

قالوا: ما الأسلوب وما تحليله؟ قلت: الأسلوب هو المسلك الذي ينتهجه الأديب أو العالم أداء لمعنى من المعاني. وتحليله هو دراسة عناصره تفريقا (أي كل عنصر بمفرده) وجمعًا (أي العناصر كلها مجموعة)، قالوا: ما عناصره؟ قلت: هي أركان العمل الأدبي ودعائمه من الفكرة، والعاطفة، والخيال، والصورة. قالوا: اشرح كل واحد من هذه العناصر شرحا، قلت:

الفكرة هي ما يساور عقل الأديب من أفكار تعمل في تهذيب المعاني وتنسيقها وترتيبها، وتتبع الفكرة من موقف الأديب من الحياة ومظاهرها الإنسانية الطبيعية والمصطنعة.

والعاطفة هي شعور نفسي للأديب، يرى شيئا ويطلع عليه فتثور في نفسه ثائرة من التجاوب معه، مثل الرضا والغضب، والحب والكراهية، والفرح والحزن، والأمن والخوف وما إلى ذلك من جوانب النفس الإنسانية الكثيرة، فالعاطفة تعتمد التناغم والانفعال والتساوق والانسجام.

والخيال هي الموهبة التي يصور بها الأديب ما يدور حوله مستعينا بتجاربه الخاصة مستخدما طرق التشبيه والتمثيل والمجاز والاستعارة والكناية.

والصورة هي لباس من الألفاظ والعبارات لعمل أدبي، يمكن بها للسامع والقارئ النفوذ إلى المعاني والحقائق، وتشتمل على كلمات اللغة وجملها وتراكيبها وما يتعلق بها من تعبير لفظي وأداء شكلي.

قالوا: من تعلمته منه؟ قلت: تعلمته من أستاذنا الدكتور سعيد الرحمن الأعظمي الندوي مدير دار العلوم لندوة العلماء، وذلك من خلال تدريسه إيانا كتاب " الأدب العربي بين عرض ونقد" سماحة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي، والشعر الإسلامي، قالوا: ما هذا الكتاب؟ قلت: هو كتاب يتحدث عن حقيقة الأدب، وتحليل النصوص الأدبية ونقدها، ونماذج الأدب العربي في مختلف أدواره مع بيان قيمتها الفنية، قال عنه الأستاذ أحمد الجندي: "إن هذا الكتاب على صغر حجمه يعتبر خدمة جليلة لطلاب الأدب في بلد غير عربي، وخلاصة مفيدة لأدبنا، وهو يستحق لهذا كل تقدير وإعجاب". وقال عنه شيخنا أبو الحسن علي الندوي رحمه الله تعالى: "وها أنا ذا أشعر بهذه الكرامة وبهذه اللذة والغبطة من جديد حين أقدم لهذا الكتاب الذي يسد حاجة وفراغاً في مكتبة تدريس اللغة العربية والأدب العربي في الهند... وهو الكتاب الذي يجمع بين النصوص الأدبية وبين لمحة من تاريخ الأدب العربي، وما مر به من أدوار وأطوار، وما واجهه من نزعات وتيارات وأحداث وعوامل، تسبغ عليه لونا جديدا."

قالوا: أفدنا بترجمة أستاذك، قلت: هو العلامة اللبق، الأديب اللوذعي، والخطيب الألمعي سعيد الرحمن الأعظمي الندوي بن الشيخ أيوب بن الشيخ محمد صابر بن الشيخ محمد أحمد بن الشيخ محمد جيوه من أهالي قرية بختاور كنج من مدينة مئو، وأبوه الشيخ أيوب الأعظمي عالم كبير، زرته، وهو من تلامذة العلامة أنور شاه الكشميري، تخرج من دار العلوم بديوبند سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف، ودرّس في مفتاح العلوم ببلدة مئو، وعمل شيخًا للحديث في مدرسة تعليم الدين بدابيل.

ولد شيخنا في الرابع عشر من شهر مايو سنة أربع وثلاثين وتسع مائة وألف (وما في شهادته من سنة ست وثلاثين فخطأ)، وأخذ عن والده مشكاة المصابيح، وصحيح مسلم،

والهداية ومختصر المعاني في مدرسة مفتاح العلوم بمئو، والصحاح الستة عن المحدث الكبير الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي واستجازه، وأجازه أيضًا الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي بالمسلسلات وغيرها، والعلامة تقي الدين الهلالي (وأخذ عنه الأدب العربي والسليقة الكتابية)، والإمام أبو الحسن علي الندوي، والشيخ عبد الفتاح أبو غدة، رحمهم الله تعالى رحمة واسعة.

قرأت عليه الأدب العربي بين عرض ونقد لشيخنا محمد الرابع الحسني الندوي، ومنتقى من ديوان حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه، وماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين لسماحة الشيخ أبي الحسن علي الندوي، وتعلمت منه الإنشاء والكتابة باللغة العربية، وكتب لي بإجازته العامة في الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة وألف، وله مؤلفات طيبة أدبية وإسلامية تدل على عمق البحث وقوة الحجة وفصاحة الأسلوب وبراعة العرض.

قالوا: اذكر لنا من مزاياه.

قلت: هو مثل للعالم الندوي الغيور على دينه، المحافظ على كرامته، الرزين في مظهره وزيه، وهو المالك لشخصية قوية، وهو بين تلامذته الأب الوقور، يلازمه سمت هادئ مهيب في شكله وقوله، وهو ممن يؤثر الاتباع ولا يرضى عن الابتداع، ولعل أهم مزاياه ثلاث:

الأولى: نشاطه الدؤوب، وسعيه المتواصل، وكده الملح، ومواظبته على أعماله من التدريس والإمامة والخطابة والإدارة، وتقيده بالمواعيد والتزامه لها التزاما، يدخل الفصل الدراسي عند بداية الحصة، ويخرج منه عند انتهائها، غير مخل بالنظام، ولا سامح لأحد بأي عبث أو عصيان، تغشى الطلاب سحابة من الرزانة والزماتة والهيبة عند رؤيته، ويدخل المسجد قبل موعد الجماعة، فيقيمها على وقتها، وهذه سيرته في الصيف والشتاء، وساعات الرياح الشديدة والعواصف الهوجاء، وتدفق الأمطار، وفي الفيضانات والسيول.

الثانية: سرعته في الكتابة وبديهته في الخطابة، وهو عالم بالعربية وملم بشؤونها إلمامًا عظيما، وله قلم بارع قدير، وكتابته من قبيل السهل الممتنع، ويلقي الخطبة بصوت مهدج جياش يصل إلى النفوس، وتنساب الكلمات على لسانه انسيابا، وهو فيما يكتب ويخطب حريص على اللغة العربية الفصحى، بعيد عن العجمة ولحن الكلام، وكنا نعجب كيف يستطيع الشيخ رغم شواغله التدريسية والإدارية أن يطالع ويفكر ويخطب ويكتب، وإن لخطبه لدورا كبيرا في إزجاء سحاب اللغة العربية على ساحة ندوة العلماء، وتحويلها إلى سوق عكاظ أو سوق مجنة وذي المجاز، تلتقي فيها فصاحة نجد ببيان الحجاز.

الثالثة: حرصه على نفع الطلاب، ومن حرصه على نفعهم أنه كان يدرسهم في منزله خارج دوام دار العلوم، يقرأ الطلاب عليه بعض الكتب الأدبية والفكرية، فيصحح لهم قراءتهم لغة ونطقا، مشددا عليهم أن لايخرجوا عن الفصيح المختار في النطق والأداء والكتابة تشديدا، ومعنفا عليهم تعنيفا.

قالوا: هل حضرت دروسه خارج بيته؟ قلت: لم يتفق لي ذلك إلا مرة ومرتين، وكان من أعظم الطلاب مواظبة على هذه الدروس من زملائي: محمد حشمة الله الندوي، وخالد بركة علي، وضياء الدين الأعظمي، وغيرهم.

قالوا: هل انتفعت به خارج الفصول الدراسية؟ قلت: نعم، كنت أجلس إليه أحيانا في مكتب مجلة البعث الإسلامي التي يرأس تحريرها، فكان يبعثني على الكتابة في المجلة، ونشر لي عدة مقالات وترجمات فيها، وقد كان يسألني أن أساعده في تصحيح بعض المقالات التي تنشر في المجلة وهي لا تبلغ المستوى المناسب المطلوب، وقاربته لأن زميلنا وصديقنا محمد عبد الحي الندوي كان مديرا لمكتب المجلة، فأزوره فيه وأتصفح المجلات والصحف العربية، وانتفعت بذلك انتفاعا كبيرا، وجزى الله شيخنا الكريم وأثابه بأكثر مما عمل وسعى، وبارك في حياته ورفعه الدرجات العلى.

وعد بلفور: تعريف وسياق

من محطات الطغيان الاستعماري بحث الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية ما يسمى وعد بلفور الذي صدر عام ١٩١٧م في اليوم الثاني من تشرين الثاني، بعد ذلك أصبح هذا اليوم محطة تتكرر كل عام، يستذكر من خلالها الفلسطينيون ما حمله هذا الوعد من الحكومة البريطانية عبر وزير خارجيتها بلفور من ويلات ما زلنا نعيش مرارة وقعها السيئ.

نص وعد بلفور:

(عزيزي اللورد وروتشيلد: يسرني جداً أن أبلغكم بالنيابة عن حكومة صاحب الجلالة التصريح التالي الذي ينطوي على العطف على أماني اليهود والصهيونية، وقد عرض على الوزارة وأقرته إن حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وستبذل غاية جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية).

إن هذا الوعد هو وعد الحكومة البريطانية عبر آرثر جيمس بلفور للورد ليونيل وولتر دي روتشيلد يتضمن التزام الحكومة البريطانية بإقامة وطن قومي لليهود في فسطين، فبلفور هو ناطق باسم الحكومة البريطانية ووزير لخارجيتها، وحمل الوعد واشتهر باسمه وهو في الحقيقة كان وعداً ممن لا يملك لمن لا يستحق، فالحكومة البريطانية لا تملك فلسطين، إن سيطرت عليها بقوة السلاح واحتلها واليهود الذين لملموا من أقطار الأرض لا يستحقون أرض فلسطين.

أسباب وعد بلفور:

جاء وعد الحكومة البريطانية، كنوع مكافأة لما قام به وايزمن اليهودي من مساعدة للحكومة البريطانية في استخراج مادة الأسيتون للمساعدة من خلالها في صناعة الذخائر الحربية، وذلك أثناء الحرب العالمية العظيمة الثانية وقد استخرجت هذه المادة من خشب الأشجار، ولا يوجد أشجار كافية لذلك، أما في أمريكا فكان الاستيراد للأخشاب مكلفاً، أما وايزمن فقد اعتقد أن أمل الصهيونية متوقف على انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية. وخلال أسابيع معدودة استطاع استخراج مادة الأسيتون من عناصر أخرى غير الخشب، ولا سيما من الحبوب والذرة، وبهذا يكون قد حل أعظم معضلة واجهتها بريطانيا في هذه الحرب، ورفض وايزامن كل المكافآت على ذلك واشترط أن تساعد بريطانيا على إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين.

ما بعد أوعد بلفور:

صرح بشكل رسمي رئيس الوزراء البريطاني لويد جورج فور تسلمه منصبه، بأن بريطانيا سوف تجتذب اليهود من كل دول العالم في صفها، وكان في ذلك نوع نكاية بروسيا مما أدى إلى:

- انصهر كل اليهود الذين توافدوا في تجمع قومي ديني واحد اسمه اليهود، وعبر عنه بإسرائيل.
- شكل عام ١٩٤٨م قفزة نوعية في عدد اليهود المهاجرين، ليرتفع إلى ٦٥٠ ألف بعد أن كان خمسين ألفاً.
- توالت الهجرات بعد ذلك بشكل كبير.

مواقف من وعد بلفور:

حظي وعد بلفور مباركة العديدمن الدول الاستعمارية، ولا غرابة في ذلك فهو يعبر عن أحقادهم الاستعمارية والتوسعية، وحقدهم على المسلمين، فمن ذلك: وافق الرئيس الأمريكي ولسون على محتواه قبل نشره. وافقت عليه فرنسا وإيطاليا رسمياً سنة ١٩١٨م. وافق الرئيس الأمريكي ولسون على محتواه قبل نشر عام ١٩١٩م. وافقت عليه اليابان عام ١٩٢٠م.

وافق عليه المجلس الأعلى لدول الحلفاء في مؤتمر سان ريمو، شريطة قيام بريطانيا بالانتداب على فلسطين. لقي الوعد موافقة عصبة الأمم المتحدة، والتي وافقت كذلك على الانقلاب البريطاني على فلسطين، لقد الوعد رفضاً فلسطينياً قوياً، فاندلعت مجموعة من الثورات، أولها ثورة البراق عام ١٩٢٩م، ثم تلتها ثورة ١٩٣٦م، ثم توالى كفاح الشعب الفلسطيني عبر محطات نضالية متتالية، وما زال أما صهيونياً فهذا الوعد هو متنفس عظيم للصهاينة فهذا الوعد هو متنفس عظيم للصهاينة وخدمة مجانية لهم بإعطائهم شرعية احتلال أراضي ليست ملكاً لهم، فشردوا أهلها وقتلوا أبنائها، فكان هذا الوعد حجر الزاوية في استقلالهم المزعوم.

ماذا دهاهم ؟ ..... ولم الله إبتلاهم ؟

جعفر عباس، أديب وصحفي سوداني

ما بين عامي ١٩٧٥ و١٩٩٨ قام الطبيب البريطاني هارولد شيمان بقتل ما بين ٢١٥ و٢٦٠ من مرضاه، حسب تقديرات الشرطة والمدعي العام الجنائي، وكان من الممكن أن يستمر في ممارسة الإبادة لزوار عيادته، ما لم يتم الكشف عن طريق المصادفة، عن قيامه بتزوير وصية ضحيته كاثليس غروندي، بحيث تؤول إليه ثروتها (٣٨٦٠٠٠ جنيه إسترليني).

ونال أحكاما عدة بالسجن المؤبد، ولأن شيمان أدرك أنه يستحق الإعدام على جرائمه تلك، فقد نفذ حكم الإعدام على نفسه، بأن انتحر في سجنه عام ٢٠٠٤.

في عام ٢٠١٢ قام الأمريكي آدم لانزا، البالغ من العمر عشرين سنة، بقتل أمه، ثم توجه إلى مدرسة ساندي هوك الابتدائية، في مدينة نيوتاون في ولاية كنيكتيكت، وقتل فيها ٢٦ شخصا ما بين تلميذ ومدرس، ثم نفذ حكم الإعدام على نفسه.

في تشرين الأول/ أكتوبر من عام ١٩٩١، دخل الأمريكي جورج هينارد مطعما في مدينة كيلين وأردى بالرصاص ٢٢ شخصا، ثم لحق بهم بطلقة على رأسه.

أما إسرائيل كييز سفاح ولاية ألاسكا، فقد اعترف أمام المحكمة بأنه قتل ٣٥ امرأة، بعد أن فشل الادعاء في إثبات أنه قتل أكثر من مائة امرأة، ونجح كييز هذا في الفرار من السجن مرتين، وفي كل منهما قتل بضعة نساء، ثم خضع للمحاكمة، وتم إعدامه بالكرسي الكهربائي.

ضابط الشرطة الأوكراني السابق أندريه رومانوفيتش تشكاتيلو، اعترف أمام المحكمة أنه ما بين ١٩٧٨ و١٩٩٠ قام بالاعتداء على ٥٦ امرأة ثم تقطيع جثثهن، وتشويهها بحيث يصعب التعرف عليهن، وتم -بحمد الله - إعدامه شنقا.

وما بين عامي ١٩٧٢ و١٩٧٨ قام الأمريكي جون وآين غريسي بقتل ٣٣ مراهقا وشابا في شيكاغو، وكان يستدرج ضحاياه بأن يقوم بدور المهرج في حفلات أعياد الميلاد، ثم اصطحابهم الى أماكن غير مأهولة للاعتداء عليهم جنسيا، ثم قتلهم ضربا بالفؤوس، وقتلته حكومة الولاية بالصعق الكهربائي.

سامحوني فما زال في جعبتي الكثير المثير المقزز، ولكن ليس غايتي من سرد هذه الحكايات التي يقشعر لها بدن الضبع، أن أقرِف عيشتكم التي هي أصلا مقرفة بفعل فاعل تقديره هو.

بالعكس، أريد منكم أن تحسوا وتدركوا أنكم في "نعمة"، وأن تقولوا "الشر بره وبعيد"، فالجزء الذي يخصنا من العالم، على بؤس الأحوال العامة، فيه ليس فيه من يمارسون القتل والاغتصاب الجماعي ك"هواية"، فالكلمة من "هوى/ يهوى"، وتعني عندنا "عشق /يعشق" بالمعنى الحميد الحميم للكلمة، وحتى الهواية تعني ممارسة بريئة ومشروعة لتزجية الوقت في أمر تهواه النفس ولا يضر الآخرين.

بلداننا لم تعرف قط مجرمين يحترفون قتل الناس "من طرف" في غير معارك مكشوفة، ولا تعرف الجريمة المنظمة، بمعنى العصابات التي تقتل، وهي تتنافس على سوق المخدرات والقمار والدعارة.

في أمريكا الوسطى واللاتينية -وبالتحديد في المكسيك وكولومبيا- يمارس تجار المخدرات عمليات الإعدام الجماعية لمنافسيهم، ولمن يحاربونهم من رجال القانون، وتبارى رؤساء أمريكيون متعاقبون لتغذية عنف الشرطة في البلدين ضد تجار المخدرات، بل وأرسلوا قوات خاصة إلى تلك البلدان، لتشارك في عمليات القتال ضد عصابات المخدرات.

الغريب في الأمر، أن جميع

إنتاج أمريكا اللاتينية من المخدرات مرغوب فيه في السوق الأمريكية. مدمنو العقاقير الطبية التي تسبب الخدر والنوم والفرفشة وتباع في الصيدليات، يفوق ٢٠ مليون مواطنين أمريكيين، ولك أن تقيس على ذلك عدد من يدمنون الماريوانا والكوكايين والهيروين والاكستاسي والأمفيتامينات.

في عام ٢١٠٣ كان عائد تجارة المخدرات الداخلية في الولايات المتحدة، بحسب تقديرات مكتب التحقيقات الفيدرالي، مئة بليون (بالباء) دولار، ما يعني أن العلة تكمُن في الداخل الأمريكي.

ولكن أمريكا تتصرف بعقلية الأم التي ذهبت الى مدرسة بنتها وقالت له: لا حاجة بكم لضرب بنتي إذا أخطأت في أمر ما، فلو ضربتم البنت التي تجلس بالقرب منها فإن ذلك سيكون رادعا لها.

ومن الثابت في أضابير القضاء والإعلام الأمريكي، أن عناصر في سلطات الأمن الأمريكية ضالعة في نشاط عصابات المخدرات بتوفير الحماية لها، ولك أن تتساءل لماذا نجحت المافيا الإيطالية في السيطرة على مفاصل أنشطة اقتصادية كثيرة في الولايات المتحدة، مع إفلات الكثيرين من قياداتها من المساءلة والمحاسبة لولا تلك الحماية؟

بل إن الحكومة الأمريكية المركزية كانت ضالعة في تجارة المخدرات، لتزويد عملائها الذين كانوا يحملون اسم الكونترا، الذين كانوا يناهضون حكومة ثوار الساندينستا اليسارية بالمال، خلال الصفقة الفضيحة "إيران- غيت".

وكما هو معلوم، ففي عام ١٩٨٥ رتبت حكومة الرئيس الأمريكي الراحل رونالد ريغان الأمر، بحيث توفر هي لإسرائيل السلاح، لتتولى الأخيرة بيعه لإيران، لتستخدمه في حربها ضد العراق، ليتم توريد قيمة السلاح في خزائن الكونترا، التي لم تكن تجارة المخدرات تكفي لإشباع جشع قياداتها، التي شبعت من المال، ولم تفلح في سداد المقابل الذي أراده الأمريكان، وهو إسقاط حكومة الساندينستا.

وما زال الساندينستا يمدون لسانهم لواشنطن، لأن الرجل الذي أرادوا الإطاحة بحكومته، في ثمانينيات القرن الماضي، (دانييل أورتيغا) هو رئيس نيكاراغوا اليوم، عبر صناديق الانتخابات، وليس عبر فوهة البندقية.

أعود إلى التساؤل الوارد في عنوان مقالي، وأعترف بأنني لا أعرف ماذا دهى الأمريكان ومنهم المبدعون والمخترعون والمفكرون الشوامخ القامات، كي يصبحوا بئس أمة في مجال احترام القانون؟ ما يحيرني أكثر هو أن الأمريكان يتكلمون عن المسيح عليه السلام ورسالته وكأنه خصَّهم بها.

وبالتأكيد، فإنني لا أستطيع الرجم بالغيب لأجيب على التساؤل: لماذا ابتلاهم الله بكل تلك الأدواء؟ ولكنني أتفكر في كيف يفوز رجل أخرق أحمق مثل دونالد أبو جهل ترامب بكرسي الرئاسة في بلد كالولايات المتحدة ثم أقول لنفسي "كما تكونوا يولى عليكم".

سريلانكا تعلن إلغاء حالة الطوارئ بعد أعمال عنف طائفي

أعلن رئيس سريلانكا مايثريبالا سيريسينا، اليوم الأحد، إلغاء حالة الطوارئ التي فرضت في شتى أنحاء البلاد، في ٦ مارس، بعد أعمال عنف متبادلة بين بوذيين ومسلمين.

وقال سيريسينا على "تويتر": إنّه بعد تقييم موقف السلامة العامة أصدرت تعليمات بإلغاء حالة الطوارئ اعتباراً من منتصف ليل أمس.

وكان سيريسينا، قد أعلن حالة الطوارئ، لوقف انتشار العنف الطائفي، بعد اندلاع اشتباكات بين بوذيين ومسلمين، في منطقة كاندي بوسط سريلانكا.

وتصاعدت حدة العنف عندما عثر على رجل مسلم متوفياً في مبنى تم إحراقه، بعد يوم من وفاة سنهالي متأثراً بجروح نتيجة هجوم مضاد شنّه مسلمون.

وذكرت وسائل الإعلام أنّ شخصين قتلا، كما لحقت أضرار بمئات من العقارات المملوكة لمسلمين وأكثر من ٢٠ مسجداً.

واحتج بعض البوذيين القوميين أيضاً على وجود طالبي اللجوء من المسلمين الروهنجيا القادمين من ميانمار ذات الأغلبية البوذية في بلادهم وتشهد ميانمار هي الأخرى تصاعداً للتيار البوذي القومي.

دورة المسابقات العلمية والأدبية والثقافية

محمد سهيل الباندوي

يحتل الأدب مكانة مرموقة بين فروع اللغة العربية، فهو يوسع نظرة التلميذ للحياة، فيفهم نفسه ومحيطه وعالمه والعصر الذي يعيش فيه والتراث الذي خلفه له الآباء والأجداد، فتنمو القدرة الإبداعية في نفسه، ويتسع خياله، فاحتكاكه بالأدب نثرا ونظما وفهمه وتذوقه يصقل ذوقه، وينمي لديه الإحساس بالجمال، كما يؤدي الأدب بقسميه نظمه ونثره دورا في ترقية أذواق الطلبة، وتهذيب طباعهم لما يتركه الأدب في نفوسهم وأذهانهم من صور جميلة وخيالات رائعة.

ولهذه الأهمية التي يحظى بها الأدب بين فروع اللغة العربية أكد المربون على أهمية حفظ النصوص الأدبية شعرا ونثرا لتعريف التلاميذ بمميزات اللغة وخصائصها، وتنمية ثقافتهم الأدبية، وتزويدهم بثروة لغوية كبيرة، وتربية ذوقهم الأدبي، وصقل مهارات الطلبة اللغوية والفكرية والتعبيرية والذوقية فنظرا إلى هذه الأهمية تهتم كلية اللغة العربية وآدابها بدار العلوم لندوة العلماء منذ سنوات بعقد برامج ثقافية وعلمية وأدبية لإنشاء المهارات الأدبية واللغوية في الطلبة باسم دورة المسابقات العلمية والأدبية والثقافية على مستوى طلاب الدار والمدارس الملحقة، وعقدت الدورة لهذا العام في الفترة ما بين ١٣- ١٦/ من شهر فبراير عام ٢٠١٨م في قاعة النادي العربي في رحاب الحرم الجامعي لجامعة ندوة العلماء، وجرت النشاطات الثقافية والبرامج العلمية والأدبية ثلاثة أيام، تخللتها خمس جلسات وعدد من البرامج العلمية.

عقدت الجلسة الافتتاحية تحت رئاسة فضيلة الأستاذ الدكتور سعيد الأعظمي الندوي - حفظه الله ورعاه - مدير دار العلوم لندوة العلماء، ورئيس تحرير مجلة "البعث الإسلامي" بعد صلاة المغرب مباشرة في قاعة النادي العربي، وقام بإدارة الحفل الافتتاحي سعادة الأستاذ محمد علاء الدين الندوي وكيل كلية اللغة العربية وآدابها بدار العلوم لندوة العلماء. ركز فضيلة الدكتور سعيد الأعظمي في كلمته الافتتاحية على بذل الجهد المتواصل في الدراسة والمطالعة بتوجيه الأساتذة، وكسب الرسوخ في العلوم والفنون بكل جد واجتهاد، والاستفادة من تسهيلات الدار المتوفرة، مؤكدا على تنمية الذوق الأدبي والصلاحية العلمية بالإكثار من قراءة الأدباء النابهين والكتاب البارعين، والتدرب على الكتابة والخطابة والإتقان في اللغة العربية. كما ألقى الضوء على تمثيل ندوة العلماء دورا رائدا في نشر اللغة العربية في شبه القارة الهندية، وتخريج رجال متضلعين في اللغة العربية الفصيحة، وإعداد النبغاء الذين قاموا بأدوار رائدة على أصعدة مختلفة في البلاد وخارجها.

واشترك في الحفل الافتتاحي عدد وجيه من الأساتذة إلى جانب حضور كثير من الطلبة بشوق وحماس.

وبعد صلاة العشاء من اليوم نفسه عقد برنامج حفظ النصوص الشعرية المنتخبة من كلام نبغاء الشعراء على مستوى طلاب دار العلوم لندوة العلماء والمدارس التابعة لها برئاسة الدكتور نذير أحمد الندوي أستاذ بكلية اللغة العربية وآدابها بجامعة ندوة العلماء، وفي الختام ركز الرئيس على أهمية النصوص الشعرية في مجال الأدب والتعبير، ودورها في تنمية التذوق الأدبي خاصة وتنمية مهارات اللغة عامة. وساهم الطلاب في هذا البرنامج الشعري بكل حماس ونشاط وعدة وعتاد، وبلغ عدد المتسابقين فيه إلى أكثر من ٦٠ من الطلبة، وجرى هذا البرنامج ثلاث ساعات. وكان قد خصص لكل متسابق سبع دقائق ليجيب على ثلاثة أسئلة موجهة إليه مراعياً إتقان حفظ الشعر العربي وأسلوب أدائه وإنشاده وصحة إعرابه،

وفي اليوم الثاني من البرامج الثقافية الأدبية في ١٤ من فبراير ٢٠١٨م يوم الأربعاء تم عقد مسابقة النصوص النثرية في المرحلتين بين المتسابقين.

فتم عقد المرحلة الأولى لحفظ النصوص النثرية بعد صلاة المغرب مباشرة برئاسة فضيلة الأستاذ السيد عناية الله الندوي أستاذ التفسير والأدب بجامعة ندوة العلماء. وعقد برنامج المرحلة الثانية لحفظ النصوص النثرية بعد صلاة العشاء برئاسة الدكتور نذير أحمد الندوي. وكانت النصوص النثرية منتخبة من

كتابات عبد الحميد الكاتب، و الجاحظ، وعبد الله بن المقفع، وأمير البيان شكيب أرسلان، ولطفي المنفلوطي، ومحمد الغزالي، والشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي.

وفي اليوم الثالث من البرامج الثقافية عقد برنامج نهائي لدورة المسابقات العلمية وهو طرح الأسئلة والحوار العلمي بعنوان "الغزو الفكري والثقافي" برئاسة الدكتور وسيم أحمد الندوي أستاذ الأدب بجامعة ندوة العلماء، واشترك في سائر فعاليات الدورة عدد كبير من الطلاب، وأشرف عليها لجنة مكونة من أساتذة الجامعة برئاسة مدير الجامعة فضيلة الدكتور سعيد الأعظمي الندوي، و من أعضاء اللجنة: سعادة الأستاذ نذر الحفيظ الندوي عميد كلية اللغة العربية وآدابها، والأستاذ محمد علاء الدين الندوي وكيل الكلية، والأستاذ قيصر حسين الندوي، والأستاذ نذير أحمد الندوي، والأستاذ رشيد أحمد الندوي، والأستاذ محمد خالد الغوندوي الندوي، والأستاذ عبد الرحيم الندوي، والأستاذ سلمان نسيم الندوي، والأستاذ محمد وثيق الندوي منسق هذه الدورة .

وأما الفائزون في البرامج المختلفة فعددهم ستون فائزا ستوزع عليهم الجوائز بيد سماحة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي الرئيس العام لندوة العلماء.

قرأت لك :

كتاب" أباطيل القاديانية في الميزان"

إن هذا الكتاب ألفه الدكتور محمد يوسف النجرامي الندوي على موضوع القاديانية وأباطيلها وتسمى القاديانية بالأحمدية - أيضا - التي قام بالدعوة إليها مؤسسها ميرزا غلام أحمد القادياني سنة ١٨٧٦م مدعيا أنه نبي يوحى إليه وأنه المسيح الموعود وأن النبوة لم تختم بسيدنا محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقد استعرض الدكتور النجرامي الندوي في كتابه هذا خلفيات القاديانية والأيدي العاملة وراءها وانحرافها وأثرها على العالم الإسلامي وصلتها بالحركات العالمية الهدامة والمضادة للإسلام.

يحتوي هذا الكتاب على مقدمة المؤلف وثلاثة أبواب.

الباب الأول: نشأة القاديانية.

الباب الثاني: صور انحراف القاديانية عن الإسلام.

الباب الثالث: أهداف القاديانية ومخططاتها.

يدحض هذا الكتاب أباطيل القاديانية، ويكشف القناع عن مكائدها وعلاقتها بالاستعمار الإنجليزي وخضوعها للمطامع الاستعمارية الغربية، واستمد المؤلف الدلائل من كتابات غلام أحمد وأقواله، ودرس في الباب الأول خلفية القاديانية ومؤسسها وولاءها للاستعمار الإنجليزي ودور الحركات الهندوسية المتطرفة في مساندتها.

واستعرض المؤلف في الباب الثاني مزاعم ميرزا غلام أحمد القادياني ودعاويه الكاذبة بأسلوب علمي مقنع وبالمنهجية المعاصرة كما درس مصادر القاديانية وعقائدها دراسة تحليلية ونقدية أمينة وأشار إلى دورها في تشويه الفكر الإسلامي السليم .

وفي الباب الثالث تناول المؤلف أهداف القاديانية ومخططاتها بالدراسة وكشف عن الوجه الكالح لها مستدلا بالوثائق والحقائق التاريخية.

إن هذا الكتاب يتحلى جيده بمقدمة ذات قيمة كبيرة كتبها سماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوي الرئيس العام لندوة العلماء، فقد عرض سماحته فيها استعراضا جامعا لأباطيل القاديانية مع الإشارة إلى كتب المتقدمين في نقدها، وأشاد بهذا الكتاب وألقى الضوء على أهميته فيقول:

" إن هذا الكتاب يكشف القناع عن جوانب التصورات الدينية التي اخترعها الرجل القادياني في مقالاته وكتبه، وأثبت بذلك ضلال هذا الرجل المدعي بالنبوة في العصر الحاضر، ألفه باللغة العربية، وقد طبع ونال القبول والتقدير، وهذه طبعة جديدة يقوم بها المجمع العلمي الإسلامي بندوة العلماء بالهند. وعلى كل فإن هذاالكتاب كتاب وثائقي يظهر ما خفي على الناس ويقدم لهم الحقائق الواضحة". (شمس تبريز، دار العلوم لندوة العلماء)

يحذر سري سري روي شنكار من وقوع ما يشبه مأساة سوريا

محمد عاقب أغواني

نشرت صحيفة "إنقلاب" اليومية في عددها الصادر في ٦/ مارس ٢٠١٨م أن سري سري روي شنكار مؤسس (Art of living) أدلى ببيان حول قضية المسجد البابري، حذر فيه من أنه إذا لم تتم تسوية نزاع معبد رام في أسرع وقت سيحدث في البلاد وضع يشبه ما يقع في سوريا من مآسي ومجازر، لأجل ذلك يجب على المسلمين التخلي عن مطالبهم بشأن قضية المسجد البابري بأيودهيا.

وقال في حديث له مع قناة تلفزيونية موضحاً أنه إذا أصدرت المحكمة العليا حكما لصالح معبد رام سيبعث هذا الحكم الشعور في نفوس المسلمين بالهزيمة، وعدم الثقة في القضاء ويعتبرونه ظلما عليهم، وهذا الشعور يدفعهم نحو القيام بنقض هذا القرار واللجوء إلى العنف، وبالعكس من ذلك إذا جاء القرار في حق المسلمين لن تقبله أغلبية البلاد، ويمكن أيضاً أن يؤدي ذلك إلى وقوع الاضطرابات الطائفية وزعزعة الاستقرار في البلد، ثم تتحول البلاد إلى مجرزة هائلة مثل سوريا، وأضاف قائلا: مهما جاء القرار من المحكمة لا يعتمد عليه الجميع البتة، ولا يمكن التوافق بين الطرفين.

وفي جانب آخر حينما وجه إلى روي شنكار سؤال هل تسير البلاد على العقيدة والمشاعر الدينية أو الدستور؟ فقال رداً عليه أنها تسير عليهما معاً.

وليعلم أن المحكمة العليا قد صرحت في تعليقها في نزاع أيوديا أنها تصدر القرار على أساس الدلائل الثابتة والوثائق التاريخية لا على العقيدة والدين إذ يعتقد روي شنكار أن أغلبية الهند لن تستقبل قرار المحكمة بل يمكن أن تتعرض من أجلها للفوضو والدمار والهلاك.

وقال: إنه لا يمكن حلّ قضية المسجد البابري إلا بطريقين طريق قبول حكم المحكمة العليا بهذا الشأن أو بطريق التفاهم والحوار السلمي بين الطرفين.

إن التصريحات التي أدلى بها سري سري روي شنكر بشأن قضية المسجد البابري تتعارض تعارضاً كلياً مع موقف المحكمة، وتمثل تهديداً مفتوحا للمجتمع المسلم، وقد أصبح روي شنكر بعد بيانه عرضة لانتقادات شديدة من الطريفين واتهمه بعض الناس بأنه يريد الشغب في البلاد وترويع المجتمع المسلم بمأساة سوريا وطالبوا باعتقاله بتهمة الترويج للإرهاب وقالوا إن مثل هذه التصريحات والبيانات المسعورة والخطوات العدائية ستعقد القضية وتضع عراقيل في سبيل التوصل إلى حل نهائي للقضية واجب الحكومة في مثل هذه الحالة أن تكبح كل محاولات لأي مواطن أو هيئة فردية للتدخل في مجال المحكمة وتتخذ إجراءات صارمة.

مظاهرات حاشدة سلمية للمسلمات ضد التدخل في الشريعة الإسلامية

محمد حمزة خان

تمتاز الهند بتعدد الديانات واللغات وتنوع الحضارات والتقاليد بالنسبة إلى دول العالم، ولها دستور يوفر لأهلها حرية دينية كاملة، ولا يبرر أي تدخل في أي ديانة مهما كان نوعه، فكان من المتوقع بعد الاستقلال أن يعيش المسلمون في أمن وسلام ووئام في هذه البلاد، ولكن هناك أموراً تقلقهم وتضيق عليهم، فمن أكبر ما يتعرضون له اليوم هي ضغوط ومعاكسات من العناصر الطائفية المتطرفة، ومحاولات التدخل من حين لآخر في أمورشريعتهم الإسلامية وأحوالهم الشخصية من قبل الحكومة، مما يشكل خطراً على بقائهم كمسلمين في البلاد، كما حدث مؤخراً في تقديم الحكومة مشروعاً بخصوص التطليقات الثلاث إلى مجلس النواب حيث وافقت عليه أغلبية أعضاء المجلس، بيد أنها لم تتمكن من نزع الموافقة عليه في مجلس الشيوخ، ولكنها تتوقع ذلك في أقرب فرصة، ومن ثم تبذل جهداً متواصلاً في بلوغ هذا الهدف، وذلك كله بدعوى أن النساء المسلمات يضقن ذرعاً بالتطليقات الثلاث في الشريعة الإسلامية، وتستخدم في ذلك بعض النساء المتحررات.

فلإحباط مخطط الحكومة دعت أخيراً هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند النساء المسلمات إلى التظاهر لإثبات أنهن قررن قضاء الحياة وفق الشريعة الإسلامية ولا يقبلن المشروع الذي أعدته الحكومة، وهن مستعدات للتضحية بالنفس والنفيس في سبيل الدفاع عن الشريعة الإسلامية، فقد جرت مظاهرات سلمية صامتة حاشدة في مختلف مدن البلاد من مومبائي وبتنه وحيدرآباد وكولكاتا وبنجلور وجونفور ولكناؤ. وفي هذا السياق قالت الهيئة: "مما لا يحتمله المسلمون في أي حال من الأحوال هو التدخل في أحوالهم الشخصية الإسلامية، فلذلك سلسلة المظاهرات النسائية ستستمر في الأيام القادمة.

روسيا : ندرس الانسحاب من اتفاق "أوبك"

قال ألكسندر نوفاك وزير الطاقة الروسي اليوم إن موسكو ستدرس إمكانية الانسحاب من صفقة /أوبك/ لخفض إنتاج النفط بعد أن تستعيد سوق النفط العالمية توازنها .

وذكر نوفاك، في مقابلة مع تلفزيون /بلومبرغ/ الأمريكي، أنه بمجرد تحقيق الهدف النهائي، وهو استعادة التوازن في السوق، "سنبدأ في التفكير في الانسحاب التدريجي أو الخروج من هذه الصفقة ".

وأضاف أن إعادة توازن السوق قد تبدأ من الربع الثالث أو الرابع من عام ٢٠١٨ .

ولكنه قال إن روسيا ستوافق على تمديد الصفقة حتى عام ٢٠١٩ إذا كان الوضع في سوق النفط يتطلب ذلك، مشيراً إلى أن موسكو ستتصرف اعتماداً على الوضع الحالي.

يذكر أن منظمة الدول المصدرة للنفط /أوبك/ و ١١ دولة مستقلة مصدرة للنفط توصلت إلى اتفاق لخفض إنتاج النفط في أواخر عام ٢٠١٦ لدعم الأسعار.

وتعاني سوق الطاقة العالمية فائضا في المعروض، كان له تأثير كبير على أسعار الخام ، إذ نزلت الأسعار في العام ٢٠١٥ إلى أقل من نصف مستواها، ما دفع الدول المنتجة للنفط لبحث مسألة تقليص الإنتاج لدعم الأسعار.

حرائق تدمر عشرات المنازل في أستراليا

أعلنت السلطات الأسترالية أن حرائق عنيفة في أحراش أججتها درجات الحرارة المرتفعة ورياح عنيفة، أدت إلى تدمير عشرات المنازل ونفوق أعداد كبيرة من الماشية.

وعلى الرغم من الأضرار، قالت السلطات: إنه لم يسجل سقوط ضحايا.

ودمر أو تضرر نحو سبعين مسكناً في تاثرا القرية الساحلية بجنوب مقاطعة نيو ساوث ويلز.

كما احترق ٤٠ ألف هكتار من الأراضي في جنوب غرب مقاطعة فيكتوريا المجاورة التي شهدت في نهاية الأسبوع عشرات الحرائق التي قضت على قطعان للأبقار والثيران.

وقال شين فيتسيمنز، مسؤول إدارة الإطفاء في نيو ساوث ويلز لشبكة "سكاي نيوز" في أستراليا: شهدنا ظروفاً مأساوية بعد ظهر أمس لسكان تاثرا، سببها خصوصاً هذه الأجواء الحارة جداً والجافة جداً والرياح الشديدة.

وروى ديفيد بورتر الذي قيم في القرية أنه هرب إلى بلدة بيغا المجاورة، وقال: عندما اقترب الحريق كان يمكننا في الواقع سماع حفيف النار، من المخيف رؤية أمر قوي جداً ولا يمكن وقفه، يتقدم.

ويشهد جنوب شرق أستراليا حالياً ارتفاعاً غير عادي في درجات الحرارة.

ويقول الخبراء: إن هذه الحرائق تشير إلى استمرار موسم حرائق الغابات الذي يأتي عادة في الصيف بين ديسمبر فبراير، بسبب التغيرات المناخية.

وصرح غريغ ألن، الناطق باسم إدارة الإطفاء، أن أكثر من ألف هكتار احترقت في تاثرا فيما يحاول نحو ستين رجل إطفاء إخماد النيران.

مساعدات إنسانية كندية إلى لاجئي الروهنجيا

قدّمت الحكومة الكندية مساعدات إنسانية بقيمة ٨,١٥ مليون دولار، إلى لاجئي الروهنجيا في بنجلاديش.

وقالت وزيرة التنمية الدولية في الحكومة الفدرالية ماري -كلود بيبو: إن المساعدات التي قدمتها الحكومة تهدف إلى تحسين أوضاع لاجئي الروهنجيا في مخيمات بنجلاديش.

وأوضحت في تصريح صحفي أنّ المساعدات الإنسانية تتضمن مواد غذائية وطبية ومستلزمات النظافة.

وأعربت الوزيرة عن بالغ قلقها إزاء أوضاع لاجئي الروهنجيا في بنجلاديش.

وقالت بيبو: إن الأزمة الحاصلة في ميانمار تعدّ من أكبر الأزمات الإنسانية في العالم وأسرعها تفاقماً، وما قدمته حكومتنا يساهم في تلبية بعض احتياجات لاجئي الروهنجيا في بنجلاديش.

يذكر أنّ إجمالي المساعدات الإنسانية التي قدمتها الحكومة الكندية إلى لاجئي الروهنجيا بلغت قيمتها ٤٥,٦ مليون دولار.

وحسب بيانات الأمم المتحدة، فرّ ٦٨٨ ألفاً من مسلمي الروهنجيا من إقليم آراكان، غربي ميانمار، إلى بنجلاديش المجاورة خلال الفترة الممتدة بين ٢٥ أغسطس ٢٠١٧ و٢٧ يناير ٢٠١٨، على وقع هجمات تشنها قوات من الجيش الميانماري ومليشيات بوذية متطرفة، ووصفتها منظمات دولية بأنها "حملة تطهير عرقي".

وجراء تلك الهجمات قتل ما لا يقل عن ٩ آلاف شخص من الروهنجيا، في ذات الفترة، حسب منظمة "أطباء بلا حدود" الدولية.

من قلب صحراء الوفرة بالكويت

إشهار إسلام ١٥ مهتديا

أعلن مدير إدارة الأفرع ومدير إدارة الحج والعمرة بلجنة التعريف بالإسلام الأستاذ منيف العجمي عن إشهار إسلام ١٥ مهتديا من ضيوف دولة الكويت خلال عام ٢٠١٧ من شريحة العمالة الوافدة بدار عزيزة محمد جمعة رحمها الله بمنطقة الوفرة، كما أقامت اللجنة محاضرات دعوية لغير المسلمين بجانب توزيع الكتيبات والمطويات وغيرها من الوسائل الدعوية الحديثة.

وتابع العجمي: سيرنا خلال العام الماضي رحلة عمرة للمهتدين الجدد والجاليات المسلمة ضمت قرابة ١٠٠ معتمر طمحنا من خلالها إلى شحذ وازعهم الديني وتنمية ثقافتهم الإسلامية وتحقيق حلمهم في زيارة بيت الله الحرام.

واللجنة بدورها تعد للرحلة برنامجاً مميزاً يشملها منذ الانطلاق وحتى العودة وذلك حتى يستمتع ويتلذذ المعتمرون بالرحلة الإيمانية.

وأضاف: في فرع الوفرة ونحن نعاني من الظروف المناخية الصعبة حيث الحر الشديد وتعطل المركبات في الرمال وغيرها من التحديات التي تقابلنا هناك، إلا أن اللجنة تعمل بكامل طاقاتها وتقيم مسابقات قرآنية ولقاءات ترفيهية وترويحية وثقافية، ويجوب دعاة اللجنة المزارع ويلتقون مع الشريحة المستهدفة ويعرفونهم بالدين الإسلامي، وكذلك الجاليات المسلمة نذكرهم بقيم الإسلام كالحق والصدق والأمانة والاتقان والاخلاص بلغ عدد الزيارات ١٧٠ زيارة استفاد منها أكثر من ألف شخص وبفضل الله تلك اللقاءات يكون لها تأثيراً عجيباً في نفوس الجمهور وانعكست بالإيجاب على الكفلاء ولمسوها في أخلاق العمالة.

استراليا تثير قضايا انتهاك حقوق الروهنجيا مع رئيسة وزراء ميانمار

وصلت زعيمة ميانمار أونج سان سو كيي إلى كانبيرا اليوم الإثنين للقاء رئيس الوزراء الأسترالي مالكولم تيرنبول ، الذي قال إنه سيثير قضايا حقوق الإنسان خلال زيارتها.

يذكر أن سو كيي في أستراليا منذ يوم الجمعة ، لحضور قمة خاصة لقادة رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) في سيدني ، حيث أثار حضورها احتجاجات في الشوارع.

وقد أقيمت دعوى قضائية تتهمها بارتكاب جرائم ضد الإنسانية.

وقال المدعي العام الأسترالي إنه لن يسمح برفع الدعوى القضائية التي قدمها محامون ناشطون في ملبورن نيابة عن جماعة روهنجية استرالية ، لأن سو كي لديها حصانة دبلوماسية.

ومنذ وصولها إلى السلطة في عام ٢٠١٦ ، واجهت سو كي ، التي فازت بجائزة نوبل للسلام عام ١٩٩١ بسبب نضالها من أجل الديمقراطية في ميانمار ، انتقادات متزايدة لفشلها في إدانة أو وقف الهجمات العسكرية على الأقلية من مسلمي روهنجيا المسلمين في بلادهم.

ويقول مسؤولو الأمم المتحدة إن ما يقرب من ٧٠٠ ألف مسلم روهنجيا فروا من ميانمار البوذية إلى بنجلادش بعد حملة قمعية قادتها قوات الأمن الميانمارية في العام الماضي في ولاية راخين التي تقول الأمم المتحدة والولايات المتحدة إنها تشكل تطهيرا عرقيا.

وقالت محققة الأمم المتحدة المستقلة المعنية بحقوق الإنسان في ميانمار ، يانجي لي ، في جنيف هذا الشهر إن لديها أدلة متزايدة للاشتباه في ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية.

DECLARATION OF OWNERSHIP AND OTHER DETAILS

Form 4 Rile 8

Name of Paper:	Al-Raid
Place of Publication:	ucknow
Periodicity of Publication:	Fortnightly
Chief Editor:	Wazeh Rasheed Nadwi
Nationality:	Indian
Address:	Tagore Marg, P.O. Box.119 Badshah Bagh, Lucknow - 7
Printer & Publisher	S.M. Rabey Nadwi
Nationality:	Indian
Address:	Tagore Marg, P.O. Box.119 Badshah Bagh, Lucknow - 7
Ownership:	Majlis Sahafat wa Nashriyat, Lucknow

I, S.M. Rabey Nadwi prenter/publisher declare that the above information is correct to the best of my knowledge and belief

(أيها الإخوة يمكنكم أن تشاركوا في هذا الركن بإرسال فكرة أو نادرة أو لغز أو طريفة أو سؤال أو جواب يريد إخوانكم القراء علماً و دراية و أدباً و ثقافة)

إعداد:

جعفر مسعود الحسني الندوي
محمد وثيق الندوي

براعم الإيمان

أخي العزيز!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلنا – أيها الأخ – يعرف قيمة الوقت، وكيف لا يعرف؟ تقرأ القرآن وترى الله عز وجل يقسم بالوقت، يقسم بالعصر "**وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ**" [العصر:١- ٢] يقسم بالفجر، "**وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ**" [الفجر:١- ٢] يقسم بالليل "**وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى**" [اللَّيل:١] يقسم بالنهار "**وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى**" [الليل:٢] يقسم بالضحى "**وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى**" [الضحى:١- ٢] يقسم تبارك وتعالى بهذه الأوقات ليخبرنا بما للوقت من أهمية في حياتنا.

الوقت – أيها الأخ – هو الحياة كما يقال، ويحاسب كل منا على وقته، قال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم "لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه".

إن الوقت – أيها الأخ – يمضي بسرعة غريبة، حتى لا يشعر الرجل بمضيه، وإذا مضى فلا يكون منه إلا أن يتحسر على ما فاته من الوقت، ويدل على سرعة مضي الوقت ما قاله أصحاب الكهف "**قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ**" [الكهف:١٩] رغم أنهم لبثوا سنين طوالا.

فمن ضيع الوقت – أيها الأخ – ضيع نفسه، يقول الشاعر:

إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصداً
ندمت على التفريط في زمن البذر

فأنت – أيها الأخ – إذا لم تشغل نفسك بالتردُّد إلى مكتبتك التي في مدرستك، ولم تنفق وقتك في دراسة الكتب، ولم تسهر الليالي للحصول على الملكة، وتنمية المهارة، ورفع معدلك النهائي، وصقل مواهبك التي تتميز بها عن غيرك من الطلبة يخشى أن تعض يدك على ما فاتك من هذه الفرصة التي لا تعاد لك بعد تخرجك من مدرستك.

لا تشكو – أيها الأخ – العوائق، أن العوائق لها حلول، كما لا يوجد داء إلا وله دواء، وابحث عن الحل، يكون النصر حليفك.

ثق بنفسك وابذل جهدك لأن الثقة بالنفس وبذل الجهد هما حل كل عائقة، لا تكن – أيها الأخ – كمن يقف عند باب مغلق قائلاً "الباب مغلق" دون أن يحاول فتح الباب.

عليك – أيها الأخ – أن تتقدم وتفتح الباب بيدك ولا يأخذك اليأس ولا يستولي عليك الخوف، ولا تثبيك عن التقدم الدهشة.

ما أحسن ما قال الدكتور عصام الحميدان! يقول لو رجعنا لسورة الانشراح لرأينا كيف أن الله تعالى قدم اليسر على العسر وضاعف التيسير ولم يضاعف التعسير، قال "**فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا**" [الشرح:٥- ٦] فإن العسر الثاني هو عين العسر الأول، لأن كلا منهما مقرون بالألف واللام أما اليسر فقد أعيد على التنكير، وإذا أعيدت النكرة كان المراد من الثاني غير المراد الأول، فالنكرة هنا "يسراً" تكررت فيها يسران والعسر واحد، ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم "لن يغلب عسر يسرين".

يقول العلامة ابن القيم رحمه الله: إن أعظم الإضاعات إضاعتان، إضاعة القلب وإضاعة الوقت، إضاعة القلب تكون من إيثار الدنيا على الآخرة، وإضاعة الوقت تكون من طول الأمل.

فعليك – أيها الأخ – أن تجنب نفسك من إيثار الدنيا على الأكره والإكثار من الآمال دون العمل، فهما من الموبقات.

جعفر مسعود الحسني الندوي

العطش.... العطش....

شاداب إبراهيم

ذات يوم ذي حر شديد، كانت تمطر السماء نارا تلفح بها وجوه الناس وتجف الحلقوم ويقطر العرق من جبينهم كنزول المطر على الأرض وتلمع الرمال في ضوء الشمس كما تلمع الفصوص في ضوء الشمس وتعلو الأسماك على سطح الماء بشدة الحر في الأنهار والبحار وقد لاذت السباع إلى آجامها والطيور إلى أعشاشها والحيوانات إلى ظلال الأشجار لكن لا يغنيها ذلك من السموم، وكان الطريق فارغا لا يُنْظرُ إنسان سوى الواحد والإثنين من بعيد.

وعلى ممر المشاة رجل أنهكه الجوعُ وأهزله العطش وامتص الحر دماءه فساخت العين ولصق البطن وكانت تتجافى جنوبه عن الأرض وهو يتقلب من الجوع والعطش ويمد يديه منذ ثلثة أيام ماضية أمام المارين قائلاً العطش... العطش... الجوع... الجوع... لكن من المؤسف كان لا يلتفت إليه أحد بل يمرون بين يديه متجاهلين عنه ملقين نظرة خاطفة قد ألهتهم مصالحهم الشخصية وأشغالهم الكثيرة عن التفكير في سائل يكاد أن يقتله العطش والجوع، ولما قنط الرجل من المارين ترك مد يديه وقد كادت النفس تزهق وتنحى عن الطريق يائسا من الحياة.

وفي نحر الظهيرة عطلت المدرسة فخرج عامر من المدرسة وركب مع زملائه السيارة فذهبت بهم ومرت بجنب الرجل المنهوك بسرعة لكن بحسن الحظ وقع نظر عامر عليه فجعل يطل عليه من نافذة السيارة منقطعاً عما يدور فيها بين الطلاب من الحوار والدعابة واستغرق في التفكير ثم نزل من السيارة وقد تقدمت أميالاً ورجع قاصداً إلى الرجل الذي أشرف على الموت فأخرج من حقيبته قارورة الماء والمزودة وأطعمه ما بقي من الطعام في المزودة وأشربه ما بقي من الماء في القارورة لأنه قد سمع من قبلُ من أمها عند المنام ما رُوِيَ عن رسول الله قال: غفر لامرأة مومسة مرت بكلب على رأس ركى يلهث: قال: كاد يقتله العطش فنزعت خفها فأوثقته بخمارها فنزعت له من الماء فغُفر لها بذلك (أخرجه البخاري في صحيحه) فتأخر عن وصول البيت على الميعاد فغضبت الأم فأخبرها بما قام به من حسنة في الطريق فاغتبطت اغتباطاً يفوق حسبان الحاسبين وخرت ساجدة وشكرت على الله بولدها النجيب الصالح.

كلمات من ذهب

(١) - سألوا هتلر: من أحقر الناس في حياتك؟
قال: الذين ساعدوني على احتلال أوطانهم، فسحقاً لمن باع وطنه مقابل مال لن يدوم له.

(٢)- من قيصر الروم إلى معاويه..
علمنا بما وقع بينكم وبين علي بن ابي طالب..
وإنا لنرى أنكم أحق منه بالخلافه فلو أمرتني أرسلت لك جيشا يأتون إليك برأس علي بن أبي طالب..
فرد معاويه "من معاويه إلى هرقل"
أخوان تشاجرا فما بالك تدخل فيما بينهما..
إن لم تخرس أرسلت إليك بجيش أوله عندك وأخره عندي، يأتونني برأسك أقدمه لعلي..
(عندما كنا مسلمين.....حقا)

(٣)- أرسل خالد بن الوليد رسالة إلى كسرى وقال:
أسلم تسلم والا جئتك برجال يحبون الموت كما تحبون أنتم الحياة..
فلما قرأ كسرى الرسالة أرسل إلى ملك الصين يطلب المدد والنجدة..
فرد عليه ملك الصين قائلا:
ياكسرى لاقوة لي بقوم لو أرادوا خلع الجبال لخلعوها..
أي عز كنا فيه.. (عندما كنا مسلمين.....حقا)

(٤)- في الدولة العثمانية كانت السفن العثمانيه حين تمر أمام الموانئ الاوربيه كانت الكنائس تتوقف عن دق أجراس الكنيسه خوفا من إستفزاز المسلمين فيقوموا بفتح هذه المدينه. (عندما كنا مسلمين.....حقا)

(٥)- ذكر أنه في العصور الوسطى وقف قسيس إيطالي في أحد ميادين مدينه إيطاليه ليخطب قائلا:
إنه لمن المؤسف حقا أن نرى شباب النصارى وقد أخذوا يقلدون المسلمين العرب في كل لباسهم..
وإسلوب حياتهم وأفكارهم، بل حتى الشاب إذا أراد أن يتفاخر أمام عشيقته يقول لها: (أحبك) بالعربيه يعلمها كم هو متطور وحضاري لأنه يتحدث العربيه.. (عندما كنا مسلمين.....حقا)

(٦)- في العهد العثماني كان على أبواب المنازل مطرقتين أحدهما صغيرة والأخرى كبيرة..
فحين تطرق الكبيرة يفهم ان بالباب رجل فيذهب رجل البيت ويفتح الباب، وحين تطرق الصغيرة يعرف أن من بالباب إمراة فتذهب سيدة المنزل وتفتح الباب..
وكان يعلق على باب المنزل الذي به مريض ورد أحمر ليعلم أن من بداخله مريض فلا يصدرون أصواتا عاليه.. (عندما كنا مسلمين.....حقا)

(٧)في ليلة معركه حطين التي إستعاد بها المسلمون بيت المقدس وهزم بها الصليبيون، كان القائد صلاح الدين الأيوبي يتفقد الخيام للجنود فيسمع هذه الخيمة قيام أهلها يصلون، وهذه أهلها يذكرون، وتلك الخيمة يقرأون القرآن، حتى مر بخيمة كان أهلها نائمون..
فقال لمن معه: من هذه الخيمة سنؤتى !!
آي من هذه الخيمة ستأتينا الهزيمة

محمد وثيق الندوي

تعالوا نتعلم كيف نستعملها؟

٣٤٦١. عُضْوِيَّة مجلس الإدارة	ڈائرکٹرشپ
٣٤٦٢. طَبْعُ مَشَاهِدَ مُصَوّرة	فوٹیج کا پرنٹ لینا
٣٤٦٣. دراسة مُسْتَفِيْضَةٌ	وسیع مطالعہ
٣٤٦٤. تواجُد الإمكانيات	وسائل کی دستیابی
٣٤٦٥. خدمات عُمُومِ الهند	آل انڈیا سروسیز (آئی۔اے۔ایس)
٣٤٦٦. مذابِحُ دامية	قتل عام
٣٤٦٧. حَسَبَ آخِرِ الأنباء	تازہ ترین خبروں کے مطابق
٣٤٦٨. خدمات منزليّة	ڈومیسٹک سروسز/گھریلو سروسز
٣٤٦٩. المَسْحُ على المُسْتَوى الوطني	ملک گیر سروے
٣٤٧٠. حركة على نطاق الدولة	ملک گیر تحریک
٣٤٧١. شِعَارات مُناوِئة	مخالف نعرے
٣٤٧٢. لم يعد صَالِحاً للانتفاع/ للا ستعمال	استفادہ کے لائق نہ رہا
٣٤٧٣. تَحَرُّكات عَسْكَرِيَّة مُكَثَّفَة	زبردست فوجی نقل وحرکت
٣٤٧٤. سياسة مُضَادَّة للشعب	عوام مخالف پالیسی
٣٤٧٥. قَمْعُ تظاهرات شعبية	عوامی احتجاج کو کچلنا
٣٤٧٦. استخدام (شخص) كوسيلة لمصلحة ذاتية	ذاتی مفادات کے لیے کسی کو استعمال کرنا
٣٤٧٧. شَاطَرَه الفَرَحَ	خوشی شیئر کرنا
٣٤٧٨. دائِرة/مَصْلَحة الأماكن الأثرية	محکمۂ آثار قدیمہ
٣٤٧٩. إنجَازٌيستحق التقدير	قابل تحسین کارنامہ
٣٤٨٠. اعتبر القانون ضد مَصَالِح الشعب	قانون کو عوام مخالف قرار دینا
٣٤٨١. تفاقُم الأزمة الغذائية	غذائی بحران کا سنگین ہونا
٣٤٨٢. مُبَادَرات خالية عن الجِدّية	غیر سنجیدہ اقدامات
٣٤٨٣. تجمُّد العواطف والأحاسيس	جذبات سرد پڑجانا
٣٤٨٤. مَشْرُوعَات استثمار	سرمایہ کاری کے منصوبے
٣٤٨٥. شَرِكات الاستثمار	سرمایہ کار کمپنیاں
٣٤٨٦. تقسيم منطقة إلى وَحَدَات	علاقہ کو یونٹوں پر تقسیم کرنا
٣٤٨٧. تَحْدِيثُ المناهج	نظام کو اپڈیٹ کرنا
٣٤٨٨. تَكْثِيفُ الهجمات الجوّية	فضائی حملے تیز کرنا
٣٤٨٩. نفذ إلى الفؤاد/بلغ أعماق قلبه	دل میں گھر کر جانا
٣٤٩٠. مقالات مُمِلّة	اکتا دینے والے مضامین

٣٤٦١. نال صديقي عضويةَ مجلس إدارة الجامعة. ٣٤٦٢. لا بدّ من طبع المشاهد المصورة ليكون التفتيش سهلاً. ٣٤٦٣. نحن بأمسّ حاجة إلى دراسة مستفيضة للتاريخ. ٣٤٦٤. الإمكانياتُ تتواجَدُ ولكن المسلمين لا يحسنون استعمالها. ٣٤٦٥. إن الاختبار التنافُسي لخدمات عموم الهند سينعقد في الشهر القادم. ٣٤٦٦-٣٤٦٧. تجري مذابح دامية في سوريا حسب آخر الأنباء. ٣٤٦٨. إن هذه الشركةَ تقوم بتوفير خدمات منزلية ٣٤٦٩. تقوم الحكومةُ بمسح نسبة المواليد على المستوى الوطني. ٣٤٧٠. يقوم المسلمون بحركة ضد مشروع الطلاق الثلاث على نطاق الدولة. ٣٤٧١. ترفع بعضُ الجهات المتطرفة بشعارات مناوئة للمسلمين. ٣٤٧٢. لم يعُد هذا البيتُ صالحاً للانتفاع. ٣٤٧٣. ٣٤٧٤-٣٤٧٥. بدأت التحركاتُ العسكرية المكثفة لمنع الحكومة من سياسة مضادة للشعب وقمع تظاهرات شعبية. ٣٤٧٦. تستخدم أمريكا هيئةَ الأممِ المتحدةِ كوسيلة لمصالحها الذاتية. ٣٤٧٧. يشاطرني الأصدقاءُ الفرح والحزن. ٣٤٧٨. قررت مصلحةُ الأماكن الأثرية ترميمَ بعض المباني التاريخية. ٣٤٧٩. يقدم المتخرِّجون في هذه الدار إنجازات تستحق التقدير. ٣٤٨٠. تدرُس الحكومةُ مشروعَ قانونٍ بشأن الاقتصاد يُعْتَبَرُ ضد مصالح الشعب. ٣٤٨١ تتفاقم الأزمةُ الغذائية بسبب قرارات خاطئة تتخذها الحكومة الراهنة. ٣٤٨٢. تتخذ أوربا مبادارت خالية عن الجدية بشأن القضية الفلسطينية. ٣٤٨٣. قد تجمَّدت العواطف والأحاسيس في الأمة. ٣٤٨٤. ٣٤٨٥-٣٤٨٦. تقدِّم شركاتُ الاستثمار مشروعات استثمار ضخمة في البلد ولذلك قسمت المناطق الصناعية إلى وحدات. ٣٤٨٧. تتزايد المطالبات بتحديث المناهج الدراسية. ٣٤٨٨. كثفَّت روسيا هجماتِها الجوية في سوريا. ٣٤٨٩. قد ألقى رئيسُ ندوة العلماء كلمة مؤثرة نفذت إلى الأفئدة وبلغت أعماق القلوب. ٣٤٩٠. تنشر هذه الصحفُ اليومَ مقالات مُمِلّة.

Postal Regd. No. SSP/LW/NP-65/2018-2020
R.N.I.No. U.P./Ara 4899/59

FORTNIGHTLY

AL-RAID

ISSN 2393-8277
Dispatch Date: 01-06/15-20

Lucknow. 226007 (India)
E-mail : info@alraid.in Web : www.alraid.in
Ph: 0522-2741536 WhatsApp: 09305268186 Mob: +91 9838154415

Rs. 10/-

Vol. 59 Issues. No.17-18 01,16 March 2018

إصدارات حديثة

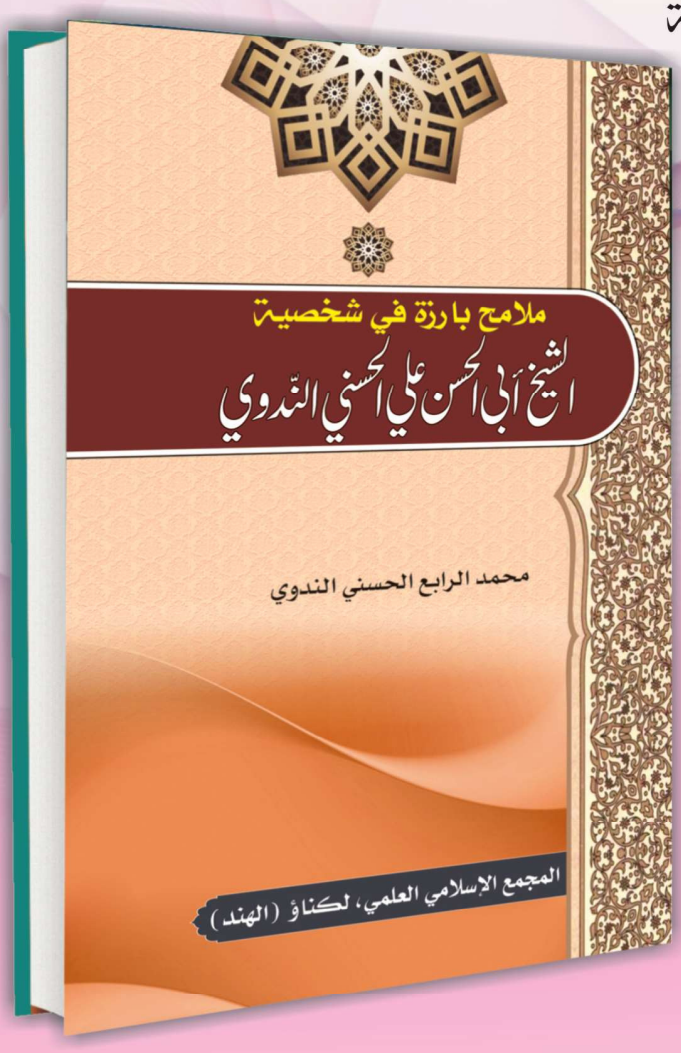

Academy of Islamic Research & Publications
Nadwatul Ulama, P. O. Box. No. 119 Lucknow. 226007 U. P. India
Ph : 0522-2741539, E-mail: airpnadwa@gmail.com

We accept debit and credit cards from all card associations
VISA Maestro MasterCard NET BANKING
www.alraid.in

Designed by Hamid, Mob:9889654027,9918687777, E-mail:hrhamid1962@gmail.com